Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 5 | No. 1| Page 279 – 307 | 2023 |
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

تجارة البن في عهد الإمام يحيى بن محمد حميد الدين وابنه الإمام أحمد يحيى حميد الدين 1322 – 1382هـ 1904 – 1962م (دراسة تاريخية وثائقية)

Coffee Trade during the Reign of Imam Yahya bin Mohammed Hamiduddin and His Son, Imam Ahmed Yahya Hamiduddin 1322 AH - 1382 AH / 1904 – 1962 (A Historical Documentary Study "

أمة الملك إسماعيل قاسم الثور
باحثة – قسم التاريخ والعلاقات الدولية
كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة صنعاء ـ اليمن

Amat Al-Malik Ismaeel Qassim Al-Thawr
Researcher - Department of History and International Relations- Faculty of Arts and Human Sciences Sana'a University - Yemen

الملخص:

يتناول هذا البحث دراسة وثائقية عن تجارة البن في عهد الإمام يحيى وابنه الإمام أحمد. في مقدمة الدراسة تم كتابة عرض تاريخي سياسي عن عصر الإمام يحيى وابنه الإمام أحمد وشرح للأحداث التي قامت في عهدهما حتى نهاية الحرب العالمية الأولى. ثم عرض عصر الاستقلال عن الحكم العثماني وتكوين الدولة المستقلة.

وبطبيعة الحال كان لابد من العرض السياسي وانعكاس أحداثه على النشاط الزراعي خاصة زراعة البن اليمني، الذي حاز على شهرة عالمية منذ بداية القرن السادس عشر الميلادي.

لقد كانت ولا زالت الزراعة هي الحرفة الأولى في اليمن، وانصب اهتمام المزارع اليمني على زراعة البن لأهميته وشهرته لأنه أصبح أحد مصادر الدخل، ومن أهم المحاصيل النقدية العالمية التي اهتم بها اليمنيون. ولذا راجت تجارة البن في اليمن وتهافتت الدول والشركات الأوربية على تعاطي هذه التجارة.

وتم عرض الطرق والتعامل التجاري لمحصول البن، ونوع البن الممتاز وطرق زراعته التقليدية، وأهم التجار والمتقبلين لتجارة البن في اليمن. وإيراد أسماء القرى والعزل والأقاليم التي تشتهر بزراعة البن في اليمن، ومدى اهتمام السلطة الحاكمة بتلك التجارة. وقد تم رصد وجمع إنتاج البن في دفاتر وسجلات قيد الوارد والصادر، وظهر ذلك الاهتمام بعمليات التصدير والإشراف المباشر لتصدير البن عبر الموانئ اليمنية.

وتم عرض أسماء الشركات العالمية التي حرصت على شراء البن اليمني ومقايضته بالآلات والأجهزة الطبية والأسلحة. واهتمت السلطات اليمنية بتجارة البن وتلقت العديد من النصائح والاقتراحات الفاعلة من أجل تحسين طرق التعامل التجاري لمنتج البن ومنعاً للمنافسة التجارية.

الكلمات المفتاحية: تجارة البن، الإمام يحيى والإمام أحمد، دراسة وثائقية.

Abstract:

This research addresses a documentary examination on the coffee trade during the reign of Imam Yahya and his son, Imam Ahmed. The introduction to the study provided a historical political presentation about the era of Imam Yahya and his son, Imam Ahmed and an explanation of the events that took place during their reign until the end of the First World War. Then the era of independence from the Ottoman rule and the formation of an independent State.

In fact, it was necessary to provide the political presentation and the reflection of its events on agricultural activity, especially Yemeni coffee cultivation, which has been renowned throughout the world since the beginning of the 16th century.

Agriculture was and continues to be Yemen's first craft, and Yemeni farmers focused their attention on coffee cultivation because it became one of the sources of income. It is one of the most important global cash crops that Yemenis cared about. Yemen's coffee trade was therefore encouraged and European States and companies flocked to take up this trade.

Roads and commercial dealings of coffee crops, the type of excellent coffee and traditional cultivation methods, and Yemen's most important traders and receptors of the coffee trade were presented. The study also presented the names of villages, districts and regions famous for coffee cultivation in Yemen, as well as the extent of the ruling authority's interest in that trade.

Coffee production has been mentioned and collected in the books and records of incoming and outgoing entries. This was reflected in the interest in exports and the direct supervision of coffee exports through Yemen's ports.

The names of international companies that have been keen to buy Yemeni coffee and exchange it with machinery, medical devices and weapons have been presented.
The Yemeni authorities gave attention to the coffee trade and received many effective advice and suggestions to improve the coffee product's business methods and to prevent commercial competition.
Keywords: Coffee trade, Imam Yahya and Imam Ahmed, documentary study.

أهمية البحث:

عرض للأهمية التاريخية والاقتصادية لتجارة البن في اليمن في عهد الإمام يحيى حميد الدين وابنه الإمام أحمد يحيى حميد الدين.

تتناول الدراسة عرضا لأهم الوثائق وما ورد في السجلات الحكومية التي تناولت تجارة البن وأهميته عالمياً، وتم توضيح الخطوات الزراعية والتجارية التي يقوم بها اليمنيون، وتهافت الدول والشركات العالمية من أجل شراء البن اليمني.

الأهداف:

1- إبراز أهمية تجارة البن العالمية في عهد بيت حميد الدين.
2- عرض تاريخي وتجاري عن تجارة البن، وأهم الدول المهتمة بهذا الجانب.
3- اهتمام السلطات اليمنية بتجارة البن.
4- عرض لأهم أقاليم زراعة البن وأنواعه، وأهم التجار المتقبلين والمصدرين لهذه التجارة.
5- استغلال المعلومات الغزيرة عن إنتاج البن وتجارته في هذه المرحلة خاصة التي وردت في السجلات والدفاتر الحكومية.

منهج البحث:

تتبع الدراسة المنهج التاريخي التحليلي من خلال فرز وتحليل الوثائق التاريخية والمصادر الرئيسية التي تناولت تاريخ تجارة البن في اليمن.

محتوى البحث:

يحتوي البحث على كثير من الموضوعات، وهي:

خلفية تاريخية سياسية عن عصر الإمام يحيى حميد الدين ولد سنة (1286هـ/1869م) والإمام أحمد حميد الدين ولد سنة (1313هـ/1895م)، وعرض لأهم الأحداث السياسية التي حدثت في عصر الإمام يحيى حتى تم عقد صلح دعان ثم تلاه استلامه الحكم بعد انسحاب العثمانيين الأتراك من اليمن بعد الحرب العالمية الأولى.

تسلم الإمام أحمد الحكم بعد مقتل أبيه الإمام يحيى، وعرض موجز لأهم الأحداث التي قامت في عهده حتى قيام الثورة السبتمبرية 1962م.

الموضوع الثاني: تناول الحياة الاقتصادية في اليمن من خلال الاهتمام بتجارة البن وهي الدراسة الرئيسية في هذا البحث، ومن خلال العرض التاريخي ثم التعرف على تجارة البن ورواجها، وأهم التجار المتعاملين فيها، والشركات الأوربية التي تهافتت على تجارة البن وتنافس الدول الأوربية على تجارة البن وعرض لأهم مناطق زراعة البن وأنواعه وجودته، ثم عرض لأهم الخطوات والقوانين التي تم وضعها من أجل تنظيم تجارة البن في اليمن.

مصادر البحث:

المصادر التاريخية الأولية الرئيسية وأهمها الوثائق التاريخية التي تناولت تجارة البن ودفاتر السجلات الرسمية التي دونت وسجلت الإنتاج السنوي للبن والوارد من كل أقاليم اليمن.

خلفية تاريخية:

عاشت اليمن ظروفاً سياسية واقتصادية مختلفة ومتقلبة في ظل تتابع واختلاف القوى السياسية التي حكمت اليمن وسيطرت على مقدراته التجارية والاقتصادية بشكل عام، منذ بداية القرن العشرين وحتى انتهاء الحرب العالمية الأولى، واستلام آل حميد الدين الحكم في اليمن.

تسلم الإمام يحيي زمام الإمامة بعد وفاة والدة الإمام المنصور محمد سنة 1322هـ/ 1904م [1].

تولى الإمام يحيى الإمامة أواخر عهد الحكم العثماني الثاني لليمن وسلك معهم موقفاً عدائياً حتى أجبرهم على الاعتراف بوضعه السياسي[2]، وخاض ضدهم حروباً قوية، فأرسلت السلطنة العثمانية القائد فيضي باشا[3] الذي قدم إلى اليمن بصلاحيات عسكرية وسياسية كبيرة، ولكنه مُنِّي بهزائم عسكرية عديدة[4]، وقد تمكن فيضي باشا من دخول صنعاء سنة 1905م، لأن العثمانيين أرسلوا معه إمدادات عسكرية كبيرة وتمت بين الطرفين مفاوضات عديدة[5]، ثم تم تعيين الوالي حسن تحسين باشا الذي تم تعيينه سنة (1326-1328هـ/1908-1910م) انتهج سياسة التهدئة والاعتراف بالوضع والأمر الواقع للإمام يحيى في المناطق الشمالية[6]. وعند تعيين الوالي محمد علي باشا (1328هـ-1910م) أحد رجال الاتحاديين، رجعت سياسة العنف والقمع ضد اليمنيين. وقد حاولت الدولة العثمانية اتباع سياسة التهدئة وتشكيل لجان الإصلاح، وإرسال الوفود والبعثات إلى اليمن للاستطلاع ومحاولة الوصول إلى حلول ترضي الطرفين. وتم إرسال القائد محمد عزت باشا سنة (1329هـ-1911م) وهو العسكري المحنك الذي نجح في بدء المفاوضات والاتفاق مع الإمام يحيى، وأثمرت على عقد اتفاقية صلح دعان 1911م. وتم تعيين الوالي محمود نديم بك [7] الذي ظلت ولايته حتى قيام الحرب العالمية الأولى[8]. وقد واجه الإمام يحيي تقلب أوضاع الدولة العثمانية السياسي والعسكري وصدور عده قرارات ومحاولات من مجلس المبعوثان من أجل حل شؤون اليمن، وتم إرسال عدة وفود

---

(1) ولد الإمام يحيى في صنعاء 1286هـ 1869م، وتربى تربية إسلامية صرفة واعتنى والده بتنشئته تنشئة دينية وحربيه تتفق مع الدور الذي كان يعده. تولى الإمامة بعد وفاة والده الإمام المنصور محمد 1322ه/1904م وقد اجتمع المؤرخون على مكانته العلمية والدينية وتم مبايعته وتلقب بالمتوكل، وأصبحت الأحداث التي تمر بها اليمن في فترة حكمه هي نفس الصورة التي كانت عليها في عهد والده، تسلم الإمامة والحكم في ظل وجود الحكم العثماني في اليمن بعد صلح دعان، وقد واجه الإمام يحيى كثيراً من الصعاب والأحداث ونزاع بعض المنافسين له حتى بعد الحرب العالمية الأولى. وذكر المؤرخون أن مبايعته للإمامة لم تكن إجماعية ولذا فقد ظهر له كثير من المنافسين كما كان يحدث دائماً في النظام الزيدي. وقد ظفر الإمام يحيى بالحكم نتيجة للظروف التي عاشها في كنف والده، والأعمال والحروب التي شارك فيها مما أكسبه شهرة بين اليمنيين في المناطق الشمالية خاصة، وبإستلام الإمام يحيى زمام الحكم وشؤون البلاد الإمامية إنطلق لبناء مستقبله السياسي في اليمن.
(للمزيد عن هذا الموضوع يمكن الرجوع إلى: مطهر، عبدالكريم بن مطهر: سيرة الإمام يحيى حميد الدين المسماة (كتيبة الحكمة من سيرة إمام الأئمة) تحقيق: محمد عيسى صالحية؛ سالم، سيد مصطفى: تكوين اليمن الحديث، ص71؛ الأكوع، إسماعيل علي: هجر العلم ومعاقله في اليمن، ج3، ص1696).

(2) سالم، سيد مصطفى: تكون اليمن الحديث، (1971)، مكتبة سعيد رأفت، ص76.

(3) أحمد فيضي باشا: تم تعيينه في اليمن ثلاث مرات في مهمات عسكرية ووالي عليها نتيجة لاشتداد الحرب بين الإمام يحيى حميد الدين وبين العثمانيين وهو المعروف بشدته ومهارته الحربية.
عين في المرة الأولى في عهد الإمام المنصور محمد سنة 1302-1304ه/ 1884-1886م، وفي المرة الثانية من سنة 1309-1315ه/1891-1898م، وفي المرة الثالثة سنة 1322-1326ه/ 1905-1908م.
تم تعيينه والياً على اليمن لفك حصار صنعاء ومحاربة الإمام يحيى. (سالم: تكوين اليمن الحديث (1971م)، ص76).

(4) العمري، حسين بن عبدالله: تاريخ اليمن الحديث والمعاصر(1997م)، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ص167.

(5) سالم: تكون اليمن الحديث، (1971) مكتبة سعيد رأفت، القاهرة، ص166.

(6) نفسه، ص169.

(7) محمود نديم بك: (1331-1336ه/1913-1917م) عربي سوري كان آخر مسؤول عثماني تم تعيينه في ولاية اليمن، وكان ممن أختر البقاء في اليمن بعد انسحاب العثمانيين في اليمن. (العمري، حسين: تاريخ اليمن الحديث والمعاصر (1997) ص169.

(8) سالم، سيد مصطفى: تكون اليمن الحديث، (1971)، مكتبة سعيد رأفت، ص76.

ووساطات حتى توصل الجميع إلى تسوية سياسية في عهد صدارة حسين حلمي باشا (الوالي في اليمن سابقاً) وتم وضع حلول لمشكلة اليمن والحروب القائمة حينذاك، ولكن الاتحاديين عملوا على عرقلة كل ما سبق طرحه من حلول ومعالجات، وعندما تم تعيين الوالي محمد على باشا – كما سبق أن ذُكر – فقد كان أحد أدوات السياسة العثمانية المتخبطة ومنها محاولاته القضاء على نفوذ الإمام يحيى، لكن قرار تعيين الوالي محمد عزت باشا الذي اختار طريق الصلح بين الدولة العثمانية وبين الإمام الذي انتهى بعقد صلح دعان[9].

اعترفت الدولة العثمانية بالإمام يحيى ومكانته العسكرية ووضعه كحاكم للمذهب الزيدي، خاصة بعد صلح دعان، ونجح الإمام يحيى في فرض مطالبه الخاصة والعامة منها توقف الظلم والجبايات والضرائب ورفض القوانين الوضعية التي لا يعترف بها اليمنيون.

وقامت الدولة بإرسال المفاوض خالد بن أبو الهدى لمقابلة الإمام يحيى واستطلاع رأيه، ثم إرسال وفد مكة (سنة 1325هـ/1907م) من كبار علماء مكة، إلى جانب ما سبق من إرسال الوفود العديدة. وفي سنة 1908م تم إرسال وفد كبير من كبار رجال اليمن وأعيانها [10] من أجل عرض مشاكل اليمن وما يواجهه اليمنيون من عقبات نتيجة لذلك الحكم. [11]

وقد تعاقب حكم الولاة العثمانيين على اليمن في تلك المرحلة وكان لهم أدوار سياسية واقتصادية بارزة، عملوا على تنظيم العلاقة بين الطرفين العثماني – اليمني، وكان أبرزهم محمود نديم والقائد محمد عزت باشا– كما سبق أن ذُكر –.[12]

كان لصلح دعان 1911م انعكاساته الإيجابية بين الطرفين العثماني– اليمني ومحاولة إصلاح الأوضاع السياسية في اليمن، كان من نتائجه انحياز الإمام يحيى إلى جانب العثمانيين عند قيام الحرب العالمية الأولى. [13]

وقبل عقد صلح دعان قامت أحداث وأعمال مهمة منها مسألة تحديد الحدود مع الإنجليز في الأقاليم الجنوبية (المحميات) شمال عدن. وتم تكوين لجنة عثمانية إنجليزية مشتركة للتفاوض حول مناطق ترسيم الحدود بين الطرفين منذ بداية عام 1902–1905م، وهو الخط الفاصل بين ولاية اليمن العثمانية ومحمية عدن الإنجليزية. [14]

قامت الحرب العالمية الأولى وانظمت الدولة العثمانية إلى جانب ألمانيا ضد دول الحلفاء وعلى رأسهم إنجلترا. وقد كان للإمام يحيي موقفاً محايداً أثناء سير تلك الأحداث الكونية [15]. ومن خلال ما ورد في كتابات بعض المؤرخين أن الإمام يحيي لم يتعاون مع الانجليز، رغم محاولاتهم أسوة ببقية الزعماء العرب، لكن كان رده أنه لا يحبذ نقض ما بينه وبين حكومة الدولة العثمانية من اتفاق والمقصود به صلح دعان

(9) بن بريك، أحمد: علاقة الإمام يحيى بالعثمانيين، (2011م)، بحوث الندوة الدولية حول اليمن في العهد العثماني، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة، استانبول، المركز الوطني للوثائق، صنعاء، ص40.

(10) للباحثة بحث طويل بعنوان (رحلة أعيان اليمن إلى استانبول)، تناولت فيه خطوات تلك الرحلة التاريخية، مجلة جامعة صنعاء للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 3، 2008م، ص30.

(11) الشامي، فؤاد عبد الوهاب: علاقة العثمانيين بالإمام يحيى في ولاية اليمن 2014م) مركز الرائد للدراسات والبحوث الطبعة الأولى، ص 85.

(12) الواسعي، عبد الواسع يحيى: تاريخ اليمن المسمى فرجة الهموم والحزن في حوادث وتاريخ اليمن، (1990-1991م)، مكتبة اليمن الكبرى، الطبعة الثانية، ص 311-314.

(13) بن بريك: علاقة الإمام يحيى بالعثمانيين، ص11.

(14) نفسه، ص20.

(15) الشماحي، عبدالوهاب المجاهد: اليمن الإنسان والحضارة (1984م) دار الكلمة، صنعاء، الطبعة الثانية، ص164.

(1911). وتكشف بعض الوثائق العثمانية والبريطانية أن الإمام يحيى قد مدَّ الأتراك بالأموال والمؤن خاصة بعد إحكام الحصار البحري على الموانئ في البحر الأحمر من قبل انجلترا، وتغاضى عن اليمنيين الذين شاركوا العثمانيين في الحملة العسكرية على لحج [16].

وقد التزم الإمام يحيى بولائه للعثمانيين ووقف معهم موقفاً ودياً ولم يرغب أن يستبدل الحكم العثماني بالحكم البريطاني، وأظهر التأني المشوب بالعطف والميل إلى العثمانيين دون أن يتعرض لعداء بريطانيا[17].

توقفت الحرب العالمية الأولى بانتصار الحلفاء وعلى رأسها بريطانيا، وفُرِضَ على العثمانيين الانسحاب من اليمن بعد اتفاق مدروس (1918م) وبالتالي انتقل الإمام من شهارة إلى صنعاء وتسلم مقرات الحكومة التركية ودوائرها ومنشآتها، وتم الإعلان عن قيام حكومة الإمام يحيى الرسمية[18].

ومع نهاية الحرب تمت مراسلات بين الإمام يحيى والقائد العسكري علي سعيد باشا الذي زحف إلى المحميات الجنوبية لمحاربة الإنجليز أثناء قيام أحداث الحرب العالمية، وقد اضطر سعيد باشا أن يسلم أراضي المحميات ومنها البلاد اللحجية إلى الإنجليز في نهاية الحرب العالمية الأولى. ومن المعلوم أن القائد التركي قد اكتسح لحج وعدد من المحميات الإنجليزية شمال عدن، ثم تجمدت الأعمال العسكرية مع نهاية الحرب العالمية وتوقفت الإمدادات العسكرية للعثمانيين بسبب الحصار البحري وسبب قيام ثورة الشريف حسين في الحجاز وسيطرة الأسطول الانجليزي على خطوط المواصلات في البحر الأحمر، وقد تخاذل الإمام ولم يسارع باستلام الجنوب من الأتراك، وترك الفرصة التي كانت سانحة وأضاع الجنوب من بين يديه. [19]

استلم الإمام يحيى مدينة صنعاء عاصمة الولاية في 13 صفر1337هـ/ 18 نوفمبر 1918م معلناً انهاء الحكم العثماني وابتداء فترة حكمه لليمن [20]، بعد انسحاب الأتراك من اليمن، وكانت البلاد في حالة فوضى اقتصادية جراء تلك الحروب والحصار البحري في البحر الأحمر.

وقد واجه الإمام يحيى العديد من الأحداث السياسية والاقتصادية وهي:

- احتلال الإنجليز لمدينة الجديدة وميناءها، فقد تعمدت ذلك الاحتلال حتى تكون الحديدة ورقة مساومة من أجل أن يعترف الإمام باحتلال الإنجليز للجنوب والمحميات ويأمنوا سلامة وأمن المحميات.
- وصول بعثة جيكوب إلى الحديدة ثم تعثر أعمالها ولم تصل إلى صنعاء لأنه تم اعتقالها من قبل قبائل الزرانيق والقحري.
- تحالف الإدريسي مع الإنجليز وسلموا له مدينة الحديدة 1921م، نتيجة لتصادم مصالح الإمام يحيي مع الإنجليز في الضالع والمحميات.
- قيام حرب بين الإمام يحيى والأدارسة من أجل استعادة الحديدة وميناءها لأنها المنفذ الرئيسي لدولة الإمام على البحر الأحمر. وتمكن الإمام في نهاية تلك الأحداث ان يطرد القوات الإدريسية

(16) مطهر: سيرة الإمام يحيى، تحقيق: صالحية، ص138.
(17) بن بريك: علاقة الإمام يحيى بالعثمانيين، ص29.
(18) مطهر: نفسه المصدر، تحقيق: صالحية، ص183.
(19) الشامي: علاقة العثمانيين بالإمام يحيى (2014) ص344.
(20) سالم، سيد مصطفى: وثائق يمنية، ص457؛ الشماحي: اليمن الإنسان والحضارة، ص163.

من كل المناطق التابعة لدولته في تهامة والحديدة. [21]

- تواصلت الجهود السياسية بين الطرفين الإنجليزي والإمام يحيي خاصة بعد فشل بعثة جيكوب وبعثة كلايتون 1926م. وتوصل الطرفان إلى عقد اتفاق لكن الإمام ظل ينظر إلى الإنجليز بعين الشك والريبة نتيجة لمواقفهم العسكرية والسياسية في أقاليم اليمن الجنوبية التي كان يعتبرها جزء من دولته وممتلكاته فقام الإمام بالزحف إلى الضالع والأجعور والقطيب انتقاماً من الإنجليز لعدم التزامهم بالوعد وقاموا بتسليم الحديدة للإدريسي.

حاول الإمام يحيى ترسيخ نظام حكمه وتنفيذ قواعد سياسته في اليمن، وقد ذكرها بعض المؤرخين ممن كانوا شاهد عيان لذلك العصر.

وقد ذكر المؤرخ الواسعي سياسة الإمام الداخلية ومنها:

- استلم المدن التهامية وخاصة الحديدة سنة 1343هـ/ 1924م، بعد وفاة الإدريسي وأحكم سيطرته عليها وعيَّن العمال والحكام.
- استقبل الإمام عدد من الشخصيات العربية والاجنبية في سنة 1345هـ / 1926م ومنهم أحمد زكي باشا ونبيه بك من رجال بلاد الشام من أجل السعي لعقد اتفاق بين الإمام يحيى والملك عبدالعزيز بن سعود. ووصول حاكم مستعمرة أرتيريا (قسباريني) إلى صنعاء للتفاوض والتباحث، ثم وصول الأديب عبد الغني الرافعي من أهل العلم والفضل لمحاولة الإصلاح بين الإمام يحيى والأدارسة.
- في نهاية شهر ذي الحجة من سنة 1345هـ/1926م سافر ولي العهد أحمد إلى ايطاليا للسياحة ومشاهدة نظم الدولة الإيطالية، وصحبته مجموعة من رجال الدولة وأعيانها ومنهم العلامة محمد راغب بك والقاضي حسين بن علي العمري.
- انظمت اليمن سنة 1355هـ 1936م إلى الحلف العربي (العراق – السعودية – اليمن).
- قام الإمام يحيى سنة 1344هـ/ 1925م ببناء مكتبة الجامع الكبير بصنعاء وجمع نفائس الكتب فيها، ثم افتتح المدرسة العلمية في بير العزب، ومدرسة الايتام.
- تم افتتاح محطة الإذاعة اللاسلكية بصنعاء في سنة 1366هـ/ 1946م.
- تم إنشاء الشركة اليمانية للتجارة والصناعة والزراعة والنقل سنة 1376هـ / 1956م [22].

وأهتم الإمام يحيى بأحياء هجر العلم في اليمن، وتنفيذ خطته ببناء الجيش المظفري، وأعاد تدوير مصنع الأسلحة الذي أقامه العثمانيين، ونظم الإدارات المدينة التي كانت في زمن العثمانيين مع تغيير بعض المسميات [23].

وقد عقد الإمام يحيي عددا من الاتفاقيات مع عدد من الدول الأوربية والعربية ومنها:

- المعاهدة المينة – الإيطالية سنة 1926م.
- معاهدة مع الاتحاد السوفيتي سنه 9128م.
- معاهدة العِزّ مع السعودية سنة 1932م.
- معاهدة الطائف السعودية سنه 1934م

(21) سـالم، تكوين اليمن الحديث، ص278-298؛ الشـامي: علاقة الإمام بالعثمانيين، ص362؛ الواسعي: تاريخ اليمن، ص327.

(22) الواسعي: تاريخ اليمن، ص350-361.

(23) المطهر: سيرة الإمام يحيى، تحقيق: صالحية، ج1، ص183.

وتلاها العديد من المعاهدات مع الهولنديين والاثيوبيين والفرنسيين والبلجيك والعراق، وكل تلك المعاهدات تحمل في ديباجتها الاعتراف الصريح باستقلال اليمن إلى جانب البنود السياسية والاقتصادية [24].

تغيرت الأوضاع العامة في اليمن خاصة بعد حرب 1934م وانسحاب القوات اليمنية من جيزان ونجران وعسير، ثم تنازل الإمام يحيي للأدارسة عن كل المخلاف السليماني، واعترف بالاحتلال الإنجليزي للجنوب. وبالتالي كانت هذه المرحلة التاريخية بداية مرحلة انعطاف تاريخي حاسم في تاريخ اليمن وبداية نشوء فكرة الحركة الوطنية والنضال ضد طرق وأساليب حكم الإمام يحيى [25].

تدهور وضع اليمن السياسي والاقتصادي جراء طريقة حكم الإمام يحيى الفردي المنغلق، وخاض حروباً طويلة ضد فئات وقبائل عديدة، لكن أقوى الحروب كانت الحرب اليمنية السعودية التي انتهت باتفاقية الطائف 1934م، وفي بداية تلك الحرب انتصر الجيش اليمني بقيادة أحمد (ابن الإمام يحيى) واستولى على كل المخلاف السليماني (نجران – جيزان – عسير) وكل الموانئ، وقارب اقتحام الحدود السعودية، لكن الإمام يحيى في نهاية المطاف أجبر ابنه أحمد على الانسحاب وتم تسليمها للأدارسة المتعاونين مع السعوديين. ونتيجة للروح الانهزامية والانسحاب الذي منى به الجيش اليمني، ظهر بعد ذلك رجال المقاومة التي سُميت بهيئة النضال ومؤسسها أحمد المطاع [26].عاش اليمن العديد من الأحداث التاريخية، وظهرت شخصيات ثورية من مختلف فئات الشعب، من المثقفين والأدباء والعسكريين، خاضوا ضد الإمام يحيى مواقف ومعارك مختلفة من أجل إخراج اليمن إلى مصاف الدول المتقدمة ثقافياً وعسكرياً واقتصادياً.

وظهرت هيئة النضال وكانت بداية بذور المقاومة من سنة 1360هـ/ 1941م، خاصة بعد خروج المطاع ورفاقه من السجن، ثم ظهرت مجلة الإيمان ورئيسها الوريث، وتم تأسيس حزب الأحرار سنة 1363هـ/ 1943م، وإصدار صحيفة صوت اليمن من عدن ورئيسها الزبيري والنعمان. وتم إنشاء جمعية الإصلاح ومقرها مدينة إبّ ورئيسها القاضي عبد الرحمن الإرياني ومحمد علي الأكوع.

بدأت فكره النضال والخطوات الحثيثة نحو إعلان ثورة منذ 1366هـ/ 1946م. وتم تهيئة الأجواء الثورية، حتى تم اختيار عبد الله الوزير ليقود تلك المرحلة، وتم تعينيه إماماً شورورياً دستورياً ومحاولة كسب ولاء قبائل اليمن، وقام رجال الثورة بإعلان الدستور والميثاق الوطني، وقد اكتشف أحمد بن الامام يحيى مخطط الثورة عن طريق العيون التي بثها في كل إرجاء اليمن. وتمكن من إحباط الثورة والالتفاف عليها حتى تم القضاء عليها وإعدام رؤسائها وقادتها [27].

قُتَل الإمام يحيى في سواد حزيز 1367هـ-1948/2/17م ومعه الوزير العمري، وعلى أثر ذلك تمكن ولي العهد أحمد من قتل قادة الثورة – كما سبق أن ذكرنا- بعد 26 يوما من قيامها. واستلم الإمامة الإمام أحمد بن الإمام يحيى الذي لقب نفسه بالناصر [28]. وقد تناول سيرة حياته عدد من الكتاب والمؤرخين

(24) سالم: تكوين اليمن الحديث، ص340.
(25) الإرياني، عبدالرحمن يحيى: مذكرات الرئيس، (2013)، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط الأولى، ص30-31.
(26) الشماحي: اليمن الإنسان والحضارة، ص163-178.
(27) نفسه ونفس المصدر، ص175-206.

(28) الإمام الناصر أحمد بن يحيى حميد الدين ولد في جماد الآخر 1313ه/1895م في قرية العراس في جبل الأهنوم ونشأ فيها وفي قفلة عذر، تلقى كل علوم الطلب في عصره حتى نال عدد من الإجازات العلمية.

وكتبوا عن أحداث عهده خاصة الإحداث السياسية والعسكرية.

كتب كثيراً من المثقفين والمؤرخين الذين عاشوا تلك المرحلة التاريخية عن عهد الإمام أحمد، وعاصروا أحداثه ووقائعه بعين الشاهد العيان بغض النظر عن طرق تناولهم لتلك الأحداث سلباً أم إيجاباً، ومنهم من كتب عن سيرة الإمام أحمد ومسيرة عهده بعين الناقد والمتحمس أو المحايد لتلك المرحلة دون مواربة أو تحيز. لكن الملاحظ أن أغلب هؤلاء لم يتناولوا الحياة الاقتصادية وخاصة الزراعة وأهميتها في عصره، واكتفاء أهل اليمن مما يجود بها بلادهم.

وأثناء الحرب العالمية الأولى ثم الثانية كانت اليمن هي الدولة الوحيدة – غالباً – التي لم تتأثر بالحرب الكونية والحصار. ولم تكن اليمن تستورد إلاَّ بعض المنتجات والمعدات مثل القاز (الكيروسين) والأدوية والأسلحة والاقمشة وبعض الأدوات الصناعية. أما الزراعة فقد كانت اليمن من الدول الزراعية، وتم لها الاكتفاء الذاتي خلال تلك الحروب والأزمات.

وقد تشابهت نظم وطرق حكم الإمام أحمد مع عصر والده الإمام يحيى، بل كانت في كثيرٍ من المواقف والأعمال أشد قوه وعزلة عن أفكار وأعمال الحداثة العالمية.

اشتهر الإمام أحمد بالهيبة والجبروت بين العوام والخواص، وسيطر على اليمن من شرقها إلى غربها، وحصر كل أعمال البلاد في يده فكان يقوم بكل أعمال الوارد والمتصرف والأحكام والأعمال.

وكان ينفذ حُكم الخطاط على القبائل الخارجة عن طاعته وقوانينه، فقد حارب الزرانيق ونكَّل بهم وأسر الكثير منهم، ثم نجح في إخضاع حاشد وبرط، وأخمد ثورة 1948م ثم انقلاب 1955م.

وقام بقتل الزعماء والثوار واليمنيين عامة وقتل أخوته وأسر كثيراً من الشخصيات ورؤساء القبائل في سجونه المخيفة [29]. حرص الإمام أحمد على الانضمام إلى التحالفات العربية، فانضم إلى الحلف العربي سنة 1375هـ / 1956م، ثم انضم إلى اتفاقية الوحدة العربية سنة 1958م إلى جانب مصر وسوريا والعراق، واكتفى الإمام أحمد من هذا الإتحاد بالتوقيع ولم ينفذ أي بند من بنوده كسابقه مثل الحلف العربي في بغداد. وتوالت الأحداث السياسية في عصر الإمام أحمد، لعل آخرها إطلاق الرصاص عليه في مستشفى الحديدة سنة 1380هـ/ 1961م ولم يُقتل بل جُرِحَ جروحاً غائرة، وظل يعاني من تلك الجراح حتى يوم وفاته يوم الخميس 19 سبتمبر 1962م [30].

وقد ظهرت كثيراً من الحركات الوطنية من أجل النضال ضد حكام الإمام أحمد وكلها حركات عصرية حديثة انبثق منها:

1) هيئة النضال.
2) جمعية الإصلاح.
3) حزب الأحرار اليمنيين.
4) الجمعية اليمانية.
5) الإتحاد اليمني.

زار اليمن عدد من الرحالة والكتاب في عهد الإمام يحيى وأحمد وكتبوا عن انطباعهم ومشاهداتهم في

اشتهر بالقوة والتسلط والجرأة، له مواقف فردية دكتاتورية ومنها عمليات قمع خصومه وقتلهم خاصة الثوار ومن شارك فيها. حمل كثيراً من التناقضات في شخصيته وجعلت منه حاكماً مستبداً. (زبارة، محمد بن محمد: نزهة النظر في رجال القرن الرابع عشر، (1979) مركز الدراسات والبحوث المنية، ص 167 ؛ الأكوع، محمد علي: شخصية الإمام أحمد ورجالات عهدة، (2011) الذهبي للطباعة، ط الاولى، ص11.

(29) الأكوع: شخصية الإمام أحمد، ص11-12-13-21-24-38.

(30) الأكوع، إسماعيل بن علي: هجر العلم ومعاقله في اليمن، (1995)، دار الفكر، بيروت، ج2، ص817-854.

اليمن وعن المرحلة التاريخية ومنهم الرحالة العربي أمين الريحاني الذي حرص على تسجيل مشاهداته من ساعة وصوله إلى عدن. لكن أهم ما ذكره وسجله عن مشاهداته للزراعة في اليمن وأهمها شجرة البن، فذكر "وفي طريقنا إلى يريم شاهدنا لأول مرة شجرة البن التي تشبه ورقة زهرة الليمون"[31]. ثم عزز قوله بان أحسن ما يزرع في اليمن هو شجرة البن التي تشتهر به منطقة بني مطر، وذكر بأن الإمام يبيع حصته من البن للشركات الفرنسية، ويتم مقايضتها بالسلاح. [32]

أما المؤرخ نزيه مؤيد العظم الذي زار اليمن في منتصف شهر يناير 1947م، فقد كتب وشرح موضوع البن وعادة شرب القهوة في اليمن فذكر أن اليمنيين لا يشربون البن إلاَّ نادراً بل يشربون قشرته، ولذا فهم يقولون يتقشَّرون أي يشربون القشر، وذكر بأن أهم مناطق زراعة البن في اليمن جبل صعفان بالقرب من مناخة وهو غني بأشجار البن. وشاهد شجرة البن في بني مطر، ومن أشهر أنواع البن ويقال له الصافي حسب قوله، إلى جانب البن الحيمي، والبرعي (جبل برع) والريمي من بلاد ريمة. وشجره البن تشبه شجرة الليمون وثمره أحمر اللون يشبه حب المرجان.

ثم ذكر الشركات التي تستورد البن عن طريق ميناء الحديدة، ومن قبل كان يتم التصدير عن طريق ميناء المخا ولذا أطلقوا على البن (المُخا) أو (موكا). وأشهر الشركات المستوردة شركة (إخوان ليفراتو) فيقوم هؤلاء بشراء البن وتنقيته وتنظيفه وقد يقوموا بخلط أنواع مختلفة ويتم التصدير عن طريق ميناء الحديدة أو ميناء عدن. وقدر سعر الفراسلة من البن الصافي بحوالي 9–11 ريال (الفراسلة تساوي عشرة كيلو غرام ونصف).

وكثيراً ما يقوم هؤلاء التجار بالتلاعب بسعر البن وتزداد أطماعهم في هذه التجارة لأن التاجر اليمني كانت معرفته بحركة التجارة العالمية قليلة ومحدودة [33]. وذكر بان التجار البلشفيك (روسيا) قد دخلوا في تجارة البن منذ عام 1928م، وتم مقايضتها بشتى أنواع البضائع المطلوبة في اليمن. [34]

تجارة البن في عهد الإمام يحيى والإمام أحمد حميد الدين.

لا شك أن عصر الإمام يحيى حميد الدين وابنه الإمام أحمد قد شهد تغيرات سياسية كبيرة تم توضيحها في العرض السابق.

لكن الأهم من كل ذلك هو تناول الحالة الاقتصادية لليمن وخاصة زراعة وتجارة البن. وسوف يتم عرض أحوال وأوضاع وحركة تجارة البن المشهورة عالمياً في عهد أئمة آل حميد الدين.

سجلت الوثائق الواردة في السجلات الحكومية – آنذاك – كميات وأصناف البن في اليمن، وتبين أن اليمنيون ظلوا يهتمون بزراعة البن وتصديره إلى الخارج في مراحل تاريخية متتالية بالرغم من الفوضى السياسية التي مُنيت بها اليمن. وقد تم التعامل مع شركات عالمية متنوعة اهتمت وتهافتت على شراء البن اليمني بكل أنواعه.

كان المزارع اليمني مهتماً بالزراعة؛ لأن الزراعة كانت هي الحرفة الأولى في اليمن، ومحاولة الاكتفاء الذاتي في هذا المجال وانعدام الأنشطة الاقتصادية الأخرى ومنها الصناعة الحديثة والتجارة العامة، وبالتالي فقد

(31) الريحاني، أمين: ملوك العرب، (1924)، دار الجيل، بيروت، ط الثامنة، ص108.
(32) نفسه، ص119-213.
(33) العظم، نزيد مؤيد: رحلة في العربية السعيدة (1407ه/1986م) منشورات المدينة، الطبعة الثانية، ص(52-71-85).
(34) نفسه، (1986)، ص85-86.

اهتم اليمنيون بالزراعة ومنها زراعة المحاصيل النقدية مثل التبغ والقطن والبن الذي اشتهر عالميا.

يعد البن اليمني من أشهر أصناف البن العالمي ويطلق عليه الصنف العربي (Coffee Arabica) ويختلف عن النوع الآخر المعروف في بقية دول العالم ويسمى (Robusta) وترجع أهمية وجودة البن اليمني إلى مناطق زراعته الجافة في المرتفعات الغربية والشمالية الغربية، ولذا امتاز البن اليمني بتركيز مكوناته ومنها تركيز زيت الأروماتيك الذي يعطي رائحة ومذاق مميز للبن اليمني[35].

ونتيجة لتلك الظروف المناخية المميزة لزراعة البن في اليمن مقارنة بالظروف المناخية والبيئية لا تتماثل مع زراعة البن في بلدان أخرى من العالم. فقد استخدم اليمنيون النظم الزراعية القديمة التي اتبعها أجدادهم في زراعة البن لشح المياه نوعاً ما، مما وفَّر بيئة زراعية ممتازة لنمو أشجار البن على سفوح الجبال والمدرجات الجبلية على ارتفاع 700 – 2400 متر فوق سطح البحر، وتم الاعتماد على مياه الأمطار الموسمية فأنتج أفضل أنواع البن في العالم والمعروف بالبن العربي (موكا).

اهتمت حكومة وموظفي عصر الإمام يحيى وابنه الإمام أحمد بتجارة البن وتصديره إلى الخارج، وبالتالي فقد تم جمع المعلومات والحقائق التاريخية عن زراعة وتجارة البن ومدى اهتمام السلطة الحاكمة بهذه التجارة في هذا العصر.

ومن خلال السجلات [36] ودفاتر القيد الواردة فيها كل ما يتعلق بهذا النشاط الزراعي والتجاري في كل مناطق وقرى وعزل اليمن التي تقوم بزراعة البن كثيرة ومتعددة.

فقد ورد في السجلات الحكومية أسماء كل المناطق الزراعية للبن والكمية المنتجة سنوياً ونوعه، وأسماء المتقبلين للبيع ومنهم التجار الكبار والناقل لمنتج البن وحتى تم ذكر وسيلة النقل من القرى والعزل الكثيرة، وذكر في ملاحظات تلك السجلات الحراس والجنود المعنيين لحراسة كميات البن المرسلة إلى الميناء.

واتضح من خلال تلك السجلات الواجبات المفروضة من الدولة على تلك التجارة، وتم رصد الكميات المُنتجة شهر بشهر حتى نهاية السنة نفسها.

وتبين من خلال الوثائق (المراسلات) بين أطراف متعددة معنية بنشاط زراعة وتجارة البن حكومية وخاصة، أسماء التجار المهتمين بتجارة البن وتصديره وعقد الاتفاقيات التجارية مع الشركات الأجنبية.

ولوحظ ان تجارة البن كانت مقسمة بين التجار المتقبلين لهذه التجارة، وكل تاجر من هؤلاء متخصص في تجارة نوع واحد من البن في ميناء الحديدة وهكذا تم توزيع الأدوار والتجارة بين هؤلاء التجار.

وقد ورد أسماء أشهر تجار مدينة الحديدة المتقبلين والمتعهدين لهذه التجارة في سنوات عديدة حتى قيام ثورة سبتمبر 1962م، وهم: سليمان البكاري – حمود الحسيني – سالم الجبلي– عسلان– السنيدار – الحاضري – السياني – والتاجر باسودان.

وورد أسماء تجار آخرين لكنهم ليسوا في مكانة وشهرة هؤلاء. [37]وكان التاجر عمر المزجاجي هو التاجر المعني والمهتم بتجارة البن الذي يتم تصديره إلى القطر المصري، ويشاركه في تلك التجارة أي جمع الإنتاج

(35) الثور، عبدالملك: إستراتيجية تنمية محصول البن، (يناير 2020)، منشورات وزارة الزراعة، ص4.

(36) أنظر الملاحق ص (36) (نماذج للإنتاج السنوي للبن).

(37) ملف رقم3، وثيقة رقم 10، 11، 16، 25، (5، 59) (م. و. ث) صنعاء.

في الميناء المتعهد الويسي، ويقوم بعملية التوزيع في أرجاء القطر المصري السيد علي المؤيد. [38]

كان السيد حسين الحلالي [39] رئيس الديوان الملكي والمسؤول الحكومي المكلف بالإشراف وتحديد الأسعار بواسطة خبراء في هذا المجال، ومخاطبة التجار والشركات، وخزن البن في مخازن الدولة (الأنبار)، ويرسل الرسائل والتقارير اليومية إلى الإمام ليوضح له حركة التجارة والتصدير والعراقيل التي قد تواجه عملية البيع والتصدير. ويحرص على الإشراف على عمليات فصل البن الممتاز الجديد عن البن الفاسد (العاطل) المتبقي من سنوات سابقة. [40]

أما أهم الشركات العربية والأجنبية التي اهتمت بتجارة البن في هذه المرحلة التاريخية، وعن طريقها ثم البيع والتصدير والتوزيع إلى مختلف أقطار العالم وهي: – – شركة هانكى – شركة الخواجة بوريس وأولاده – شركة الحلبوني إخوان المصرية – شركة ساني الإيطالية – الشركة الروسية– الشركة الإنجليزية (إيقار / فور يستر– (eggar, for ester, verner, ltd – سوق المزاد العلني في لندن – بيت قهوجي – شركة لورانس – الشريف هاشم الرفاعي (الحجاز) – شركة كتانة الأمريكية (kettaneh brthe rs, incorporated, new york) شركة وندر الأمريكية، شركة ستاين وندر (steinwender, stoffregen) الشركة الأمريكية التي تأسست سنة 1876م والمتخصصة بتجارة البن، وسيرد لاحقاً أعمال وتجارة كل هؤلاء.

أما مصادر زراعة وإنتاج البن فقد ورد اسم العديد من القرى والعزل وأقاليم واسعة اهتمت بزراعة البن بكل أنواعه لعل أشهرها هي:

الحيمة الداخلية وتشمل حراز ومناخة – بلاد الواعظات – شهارة (في محافظة عمران) – الطويلة – السُّودَة – جبل الشرق كحُلان– بني جديلة (في محافظة حجة) – الشاهِلْ – الحُجيْلَة – بني العَوالَمْ– الشغَادَرَة – ظُليمَة – مَفَحق– الوْجَرة – الشَّرفْ –حَيْران (حجة) – وقرى واسعة في رَيْمَة – وجبل بُرَعْ.

وأهم مناطق زراعة البن ذو الجودة العالية فقد كان يرد من:

أولاً: بني حماد في الحُجَرْيَةَ – تعز. [41]

ثانياً: بني إسماعيل – مناخة + العِرْ في الحيمة الداخلية (قضاء حراز)، وجبل الشَّرق في آنس. أما محطات وأسواق وموانئ، جمع وتصدير البن فقد كان يتم عبر، بيت الفَقْيه [42] – بَاجِلْ [43] – اللُّحَّية [44]– عَبْس [45] – الحُدَيَّدة[46].

أما وحدة الأوزان التي كان يتم التعامل بها في اليمن فهي وحدة وزن محلية غالباً، إلى جانب وحدة الأوزان

(38) وثيقة رقم 12، 3أ، ملف2 (5/5-4) وثيقة رقم 21، ملف 3 (59/5) (م. و. ث) صنعاء.

(39)حسين بن علي الحلالي: ولد سنة 1312هـ/ 1894م كان أديباً كريم الأخلاق سخي النفس، ولآه الإمام أعمال بلاد الحجرية ثم تولى منصب نائب الإمام في لواء الحديدة. (زبارة: نزهة النظر (1979)، ص278).

(40) وثيقة رقم 19، 17، 13، 14، 33، 45، 32، ملف 3 (59/5) (م. و. ث) صنعاء.

(41) وثيقة رقم 27/50، ملف 3(59/5) (م. و. ث) صنعاء.

(42) بيت الفقيه: مدينة تهامية مشهورة جنوب شرق مدينة الحديدة، اشتهرت بأنها سوق لتجميع محاصيل البن من جميع مناطق اليمن، وتشتهر بالصناعات الحرفية ومنها منسوجات القطن والحرير، وتنتج كل أنواع المحاصيل الزراعية التهامية خاصة الخضروات والفواكه والحبوب والبقوليات وزراعة الفل والورود. (المقحفي، إبراهيم: معجم البلدان والقبائل اليمنية (2002) دار الكلمة، صنعاء، ج2، ص1221).

(43) باجل: مدينة تهامية تقع شمال شرق مدينة الحديدة على الطريق الاسفلتي بين صنعاء والحديدة، وفيها حركة تجارية نشطة (المقحفي: معجم البلدان (2002) ج1، ص122).

(44) اللحية: ميناء صغير على ساحل البحر الأحمر شمال مدينة الحديدة بها مرفئ صغير غير صالح لرسو السفن الكبيرة. كان يتم عن طريق هذا الميناء تهريب البن إلى الخارج. (المقحفي: معجم البلدان (2002) ج2، ص1370).

(45) عبس: مدينة شمال غرب مدينة الحديدة تعد إحدى مديريات محافظة حجة وفيها يتم تجميع محاصيل البن التي ترسل إلى ميناء الحديدة. (المقحفي: معجم البلدان (2002) ج2، ص1009).

(46) الحديدة: مدنية تهامية ساحلية عامرة تطل على البحر الأحمر وبها ميناء بحري كبير، تبعد عن صنعاء بمسافة 250 كليومتر. تعد من الموانئ الرئيسية لتصدير البن بعد خفوت ميناء المخاء التاريخي المشهور، وصارت مدينة تجارة مزدهرة. (المقحفي: معجم البلدان (2002) ج1، ص436).

المعروفة وهي: العِدَّة – الحِمْل – الغِرَارَة – الرطل – القَدحْ – الطن، الفَراسِلَة – البَالَة – الهِنْدر – الفَرقْ. (47)

استمرت حركة تجارة البن في اليمن في عهد حكم بيت حميد الدين، واتضح من خلال الرسائل والبرقيات المتبادلة بين الجهات الحكومية وموظفيها مدى اهتمام كل الأطراف بتلك التجارة، ورصد كل العمليات التجارية من بداية جمع المحصول إلى عمليات التنظيف والتقشير والفرز والتجفيف حتى يتم نقله إلى الأسواق الرئيسة ثم إلى ميناء الحديدة للتصدير.

ولوحظ حرص الجانب الحكومي خلال السنوات (1355– 1358هـ/ 1936– 1939م) ومن خلال المراسلات الواردة من مختلف مناطق زراعة البن بتنوع واختلاف مهامها الحكومية يتبين أن الحكومة كانت ترصد كميات البن المُرسل للبيع بعد عمليات الطيافة التي يقوم الموظفون بها. ثم يتم حصر أسماء القرى والعزل والمناطق التي جُمع منها محصول البن، وذِكْر أسماء المتعهدين بجمع العشور من تلك المناطق حتى سنة 1358هـ/ 1939م، ومنها بني حبيش (عمران) بيت العنسي وشركائهم في عزلة عزان، ومن عفَّار وقيدان وقرية الدقمي (48). وأفاد أن تجار الجملة يقومون بجمع البن الوارد من المناطق المختلفة، ويتم تعبئة كل نوع في كيس منفرد (غرارة) ويسجل اسم المحل الوارد منها ونوعه، ومن ثم يتم التفاوض حول الأسعار بحسب درجة نوع البن (49).

أما البن الوارد من حراز وما حولها وهو المشهور بالنوعية الممتازة، فقد حرص موظفو الحكومة على تحديد أسعاره بشكل منفرد، وتم إعلام الإمام بكمية الأحمال الواردة إلى ميناء الحديدة ونوعه، وتم تحديد السعر حال استلام البضاعة (50).

قام الجمالي علي بن علي زبارة (51)مسئول مالية الإمام يحيى بوضع تقرير سنوي مفصل سجل فيه كل الوارد من البن الصافي في دفتر (سجل) وارد البن لسنة (1341 –1342هـ/ 1922 – 1923م). وقد حرص على قيد كميات البن الواردة إلى مخازن الدولة (الأنبار) في الحديدة. وسجل أجرة قشر البن وكميته

(47) وحدة الأوزان هي:
- العدة: أي عدد معين من الشيء أو الشحنة، مثل الجِزْمَة - الشدَّة - الكيس.
- الحمل: الجمع أحمال، أي كمية من الحب ونحوه وقدره ستون صاعاً أي وسق، ويعادل 122.4 كيلو جرام) وهو حمل بعير، وحمل البغل والحمار يسمى وقراً (بكسر الواو) أكان وسقاً أم أقل.
- الغرارة: بكسر الغين، أي 18 صاعاً، والغرارة تساوي قفيز عند أهل دمشق. والغرارة تساوي تسع مائة ونصف رطل.
- الرطل: وحدة وزن، اختلف عياره من منطقة لأخرى ومن وزن الآخر، وينقسم إلى ثلاثة أقسام رطل كبير ومتوسط وصغير. والرطل الصنعاني ستة عشر أوقية كبير والرطل التجاري أساسه الباوند الذي يساوي 17 أوقية ويعادل 453,5920 جرام.
- القدح: القدح اليمني اختلف مقدار وزنه من منطقة لأخرى ومن زمن لآخر في كل مناطقه اليمن، والقدح الصنعاني 18 رطل أي 48 نفر. ويساوي 24,48 كيلوجرام.
الطن: وحدة وزن كبيرة تساوي ألف كيلو جرام.
الفراسلة: نوع من وحدة الوزن الحجازية، وهي وحدة وزن شائعة في اليمن، وتختلف عيارها من منطقة لأخرى. والفراسلة الصنعاني تساوي وزن 400 ريال فضي، أي 8,975 أقة عربي، أي 11,200كيلو جرام.
البالة: وحدة وزن تستخدم في الشحن البحري وتساوي 500 رطل عربي، وتسمى العِدْل وهو حِمْل جَمَل، وتعادل 224,64 كيلو جرام.
الهندر: وهي وحدة وزن انجليزية، وتساوي 4 فراسلة عدني.
الفرق: مكيال ضخم قدره ٥٢٠ رطل أي 198,9 كيلوجرام.
(شجاب، محمد سالم: معجم المكاييل والمقاييس العالمية 1431هـ/2010م) مطابع التوجيه، الطبعة الأولى، ص80، 183، 125، 204، 176، 190، 43، 194).

(48) وثيقة رقم 15 (4-5/2) ملف 3 (م. و. ث) صنعاء.
(49) وثيقة رقم 12، ملف 3(59/5) (م. و. ث) صنعاء.
(50) وثيقة رقم 27، ملف 3(59/5) (م. و. ث) صنعاء.
(51)الجمالي علي بن علي زبارة: يطلق لقب الجمالي على كل من بدأ أسمه بعلي، ومثلها العزي لمحمد، وهكذا. علي زبارة من مواليد صنعاء سنة 1306هـ/1888م. نشأ نشأة أهل الصلاح وعند بلوغه فتح له دكاناً في سوق العطارة، ولكن عمه محمد بن يحيى زبارة كلفه بقبض واجبات منطقة خولان. أعان عمه في نسخ بعض مؤلفاته وفي قبض الزكاة، ثم تعين في مدرسة عمران. أخذ بعض علومه من علماء عمران وجحانة. عيَّنه الإمام وكيلاً لجمع الأموال في حجانة والروضة. ثم دخل في أعمال التجارة وفتح الله عليه رزق السعادة ثم تولى النيابة عن الإمام في صنعاء، اعتقل في بداية قيام الثورة ثم أطلق سراحه وعاش حتى توفي سنة 1396هـ/1976م عن تسعين سنة. (زبارة، محمد بن محمد: نزهة النظر في رجال القرن الرابع عشر، ص90-93؛ المقحفي، إبراهيم: موسوعة الألقاب اليمنية، (1431هـ-2010م) المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط الأولى، ص597.).

وتحديد سعره الذي غالباً سيتم استهلاكه في السوق المحلي.

لقد كان زبارة دقيقاً في تسجيل كميات البن الوارد إلى المخازن ورصدها بوحدة الوزن المتبعة حينذاك وهو القدح والرطل، ولم يغفل أن يسجل الأرباع والأثمان من الوزن، ثم سجل أسماء المناطق التي جُمع منها المحصول والشخص المتعهد بنقلها حتى تم تسليمها لنائب الإمام في المقام [52] (الحديدة) وذكر أن أسعار البن تم تسليمها نقداً وذهباً، وجزء من الثمن تم تحويلها إلى مالية الإمام بحوالة مالية [53].

تكررت عمليات الرقابة الحكومية ومتابعة إنتاج البن حتى يتم فرزه وتصديره، ومتابعة شئون حركة النقل من مناطق زراعته حتى وصوله إلى ميناء الحديدة، ولوحظ أنه أثناء عمليات الفرز كان يتم فرز البن الجديد (أي انتاج السنة نفسها) عن البن العاطل أي البن القديم الذي يتم بيعه وتسويقه في الأسواق المحلية مع قشرة البن.

وبطبيعة الحال يتم تصدير البن الجديد إلى الخارج عبر الوسطاء والشركات المهتمة [54]. وقد اهتمت المراسلات الحكومية التي كانت تتم بين أطراف زراعة وتجارة البن أن تسجل كل المعاملات وخطوات حركة البيع ووسيلة النقل والمنطقة التي جُلب منها المحصول وكميته ونوعه، ومن ثم يتم تحديد الأسعار في ميناء الإرسال. وغالباً لا يستلم المزارع الثمن إلاَّ بعد الفحص وتحديد النوع وخصم أجرة النقليات [55].

وقد لوحظ اهتمام السلطات في ذلك الحين بالبن المجلوب من منطقة بني حَمَّادْ في قضاء الحجرية لأنه من أجود أنواع البن اليمني. وقد تم تكليف الكاشف بكتابة تقرير مفصل عن كميات البن المزروع في هذه السنة (1360-1361 هـ / 1941-1942م). [56]

اهتم الموظفون في حكومة الإمام بإرسال تقرير سنوي (1365هـ/ 1945م) عن حاصل إنتاج البن في منطقة عَبْس وما حولها في بني العَصْري وَعيَانْ، وحَقِيْل.

وسجل في التقرير الكميات التي تم جمعها من المزارعين (الشركاء) وعمليات الفصل والجرش، ومصارف الطيافة والسقيا، حتى تم نقل الإنتاج إلى مخازن الدولة (الأنبار) في الحديدة [57].

– تكررت التقارير والمكاتبات الرسمية عن تجارة البن التي تم إرسالها إلى عناية التاجرين الشيخ سليمان البكاري والشيخ سالم الجبلي وكل ما يتعلق بمحصول البن لسنة 1366هـ / 1946م. وورد في التقرير معلومات مفصلة عن كميات البن باليومية واحتساب مقدارها ووزنها بوحدة الوزن العِدَّة، ثم بالفراسلة والرطل وسجل أسماء كل المهتمين بجمع وإرسال المحاصيل من قُرى وعُزل مختلفة حتى تم تسليمها في ميناء الحديدة للتاجرين البكاري والجبلي.

والملاحظ من خلال تلك السجلات والتقارير أن الإنتاج كان غزيراً والأرباح عالية [58]. ثم ذكر المناطق التي تم جمع محاصيل البن منها وهي الحرازي، ومن الشغادرة وبني العوام في حجة، ومن جبل الشرق في آنس، ومن مختلف القضوات والمراكز الزراعية، وتم تسليمها بنظر وإشراف القاضي الحلالي الذي قام بدورة

(52) المقام: مقر حكم الإمام في مدينة الحديدة.
(53) دفتر قيد الوارد، م. ي، رقم 153، لسنة 1341ه/ (م. و. ث) صنعاء.
(54) وثيقة رقم 45 (59/5) (م. و. ث) صنعاء.
(55) وثيقة رقم 30، 36، 38، 39، ملف رقم 3 (59/5) (م. و. ث) صنعاء.
(56) وثيقة رقم 50، ملف 3(59/5) (م. و. ث) صنعاء.
(57) وثيقة رقم 6، ملف البن (4-5/2) (م. و. ث) صنعاء.
(58) وثيقة رقم 3، ملف البن 3ب (4-2/ 5) (م. و. ث) صنعاء.

بتسليمها للخواجة بوريس وأولاده وتم نقلها على ظهر السفينة الفرنسية (ماكي) وقد بلغ كمية الحمولة حوالي 400 طن وتشمل 5000 فرق [59].

حرص القائمون على تجارة البن في مدينة الحديدة برئاسة الحلالي على كتابة تقارير دورية (سنوية) عن أسعار البن ومنها في سنة 1366هـ/ 1946م، وقدرها بحوالي 5000 فراسلة تم جمعها من قرى وعزل عديدة وتشمل الأنواع العديني والحرازي والآنسي، وتم بيعها للشركات الأجنبية المهتمة ومنها بيت قهوجي، وشركة هانكي ولورانس، بعناية التاجر باسودان. وتم طرح الاسعار التالية:

- 144 – 154 ريال للحرازي.
- 153– 154 ريال للمطري
- 170 ريال للبن الشامي.
- 180 ريال للبن الحيمي.

ومنها يتم خصم تكاليف النقل إلى الميناء.

أما البن الواصل من منطقة السودة (شمال عمران) كانت كميته حوالي 17,800 رطل، تم جمعه من بداية شهر ربيع ثان إلى نهاية شهر شعبان وقد بلغ 5279 عِدَّة أي 13000 رطل و46923 فراسلة. وكما هو متعارف عليه تم الاستلام والبيع بنظر الشيخ سليمان البكاري والشيخ سالم الجبلي. [60]

التجارة الخارجية مع البلاد العربية والأجنبية: –

كان للشركات العربية والأجنبية دوراً كبيراً في رواج وتصدير البن الصافي اليمني إلى دول عربية وأوربية مختلفة، وعن طريق وكلاء وتجار محليين، ومنها الشركات المصرية التي اهتمت بتجارة البن منذ وقت مبكر. وتمت المراسلات بين الجانب اليمني وتلك الشركات ومنها في سنة (1357هـ/ 1931م)، تناولت تجارة البن وأهميته وتطوره على مراحل تاريخية متزامنة مع شهرة البن اليمني عالمياً.

وقد اهتمت شركة الحلبوني المصرية بهذه التجارة وتم تبادل الرسائل والتقارير السنوية التي أفادت عن أهمية البن وأنواعه ومواسمه وأسعاره. ومثل الجانب اليمني أمير اللواء في الحديدة السيد عبدالله أحمد الوزير [61].

حرصت شركة الحلبوني على وضع الشروط التجارية الخاصة بتجارة البن وهي أن يكون البن المُباع من محصول نفس السنة كي لا يفقد نورانيته ويطلبون البن المطري والحيمي والحرازي مع التحري بإرسال (النمونة) أي نماذج من تلك المحاصيل الجديدة، وذكر بأنه سيتم البيع في القطر المصري بالأسعار المنافسة والمتفق عليها بين الطرفين. وذكر بأن الشركة قد قامت بعمل الدعاية والإعلان من أجل تصريف البن في كل أنحاء القطر المصري. وقد تابعت الشركة استمرار تبادل الصفقات التجارية من البن اليمني المطلوب في الأسواق المصرية تحت عناية المتعهد التاجر الشيخ عمر المزجاجي وأولاده وتم تحويل قيمة البن بالجنية المصري وبالجنيه الإنجليزي [62].

وقد لوحظ استمرار العلاقات التجارية مع شركة الحلبوني التي حرصت على شراء البن الممتاز، وتم خلال ذلك تبادل الآراء والمنفعة التجارية بين الطرفين. وذكر أن علي المؤيد كان من التجار المتقبلين للبن

---

[59] وثيقة رقم 23، ملف البن، (59/5) (م. و. ث) صنعاء.

[60] وثيقة رقم 45، 3، ملف 3 ب(59/5) (5/2-4) (م. و. ث) صنعاء.

[61] عبدالله بن أحمد بن محمد الوزير: ولد في ذي الحجة 1307ه/1889م في وادي السر ونشأ في حجر والده، هاجر إلى صنعاء وتلقى علوم الطلب على يد علماء عصره، وتم تعيينه على أعمال القضاء والإدارة وتقرير الواجبات في ذمار وعتمة وريم. وكلفه الإمام يحيى بإصلاح أمور المخا وحراز، ثم تم تكليفه بتقرير واجبات بلاد إبُّ ثم زبيد والبيضاء وبلاد حاشد وأرحب. وكان له دور في إصلاح وتقرير الأعمال في بلاد الجوف ومأرب وعبيدة. ثم عينه الإمام قائم بأعمال لواء الحديدة. وشارك بالمشاورات والصلح في معاهدة الطائف. ثم عمل مستشاراً للإمام في كثير من المهمات. تزعم الثورة الدستورية حتى تم إجهاضها وفشلها سنة 1367ه/1948م، وتم إعدامه. (زبارة: نزهة النظر، ص368).

[62] وثيقة رقم 13، ملف البن (4-5/5) (م. و. ث) صنعاء.

في القطر المصري، ويقوم بالتوزيع على الشركات المصرية الأخرى ويشاركه في تلك العمليات التجارية حسين الويسي. [63]

كان للشركات الأوربية مجال كبير في الاهتمام بتجارة البن منذ بداية القرن العشرين ومنها شركة (ساني) الإيطالية ويديرها لازريني من مصوع. وتم تبادل رسائل وبرقيات بواسطة الوكيل أحمد حسين الحيوتي، وقد أرسلت الشركة في تاريخ 15 ذي الحجة 1351هـ/1932م، تفيد أن البن الذي أرسله التاجر السنيدار قد تم بيعه بسعر مائتي ريال لكل حمل (الحمل يساوي أربع مائة رطل صنعاني أي 224 كيلوجرام) وتم اقتطاع نفقات النقل، ونَوَّه أن البن المُرسل كان من منطقة الجِبِيْ (ريمة) ومن مناخة (الحيمة)، ووضع مقترح أن لا يتم خزنه مدة طويلة كي لا يفسد ويفقد نورانيته [64].

ولم يخلو الأمر من بعض الخسائر التي كانت تتعرض لها شركات بيع البن، فقد تم عرض جدول يوضح فيه كميات البن المُباع الذي تم إرساله إلى دول أوربية عديدة في سنوات متتالية ومنها سنة 1352هـ/1933م إلى سنة 1354هـ / 1935م، وقد وضَحْ سعر الإرسالية وتكاليف النقل وكمية الطرود المرسلة بالقنطار والعِدَّة، ولم يغفل أن يذكر أسماء الوسطاء الذي تم الشراء والبيع عن طريقهم عبر ميناء عدن حتى تم وصول الشحنة إلى نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية.

وذكر سبب تدني الأسعار في هذه السنوات لأن البن اليمني لم يُسجل في التجارة العمومية (العالمية) بواسطة شركة هانكي. وسجل أن الخسارة بلغت حوالي 111 عدة + 900 عدة أي حوالي 520 قنطار. ويبدو أن قلة الخبرة التجارية وكيفية التعامل مع الشركات العالمية قد أدى إلى تكبد تلك الخسائر في تلك السنوات التي ذكرها التقرير. [65]

تنوعت الشركات التي اهتمت بتجارة البن ومنها الشركة الروسية التي اهتمت بالتبادل التجاري مع اليمن. وقد أرسلت الشركة الروسية 1933م حوالة مالية عن طريق الوسيط اليهودي (حاييم) في شهر شعبان 1353هـ /1933م تفيد عن كمية الشحنة وسعرها في البرقية، وذكر أن تلك الأموال خاصة بأفراد من أسرة حميد الدين (الحضرة الشريفة) وخاصة سيف الإسلام عبد الله بن الإمام يحيي[66].

وحول التجارة العالمية للبن اليمني فقد ورد تقرير بتاريخ 1354هـ/ 1935م إلى سيف الإسلام عبد الله بن الإمام يحيى يفيد ويعزز مكانة وشهره البن اليمني في التجارة الخارجية العالمية.

فقد كانت اليمن تتعامل في تجارتها الخارجية وخاصة مع الأوربيين والأمريكيين بالبيع بنظام المقايضة وتبادلها بالبن (الصافي) وشراء سلع عديدة وآلات وأجهزة وأسلحة تفتقر إليها اليمن. وقد كانت السلطات اليمنية تمنع خروج العملة من اليمن وفرض نظام المقايضة في البيع والشراء.

ونتيجة لبعد المسافات وصعوبة التعامل المالي فقد إقترح اليابانيون إنشاء بنك تجاري لغرض تسهيل التحويلات بين الأطراف، فقد كان الطلب الياباني كبيراً من أجل شراء البن الصافي. ثم ذكر أن البن اليمني يتم غشه في ميناء عدن وخلطه بأنواع أخرى أقل أهمية مع بن خارجي ويتم بيعه على إنه بن يمني

(63) وثيقة رقم 48، 21، ملف البن، (59/5) (م. و. ث) صنعاء.
(64) وثيقة رقم 15، ملف 3(4-5/5) (م. و. ث) صنعاء.
(65) وثيقة رقم 9، ملف البن (4-5/2) 3ب (م. و. ث) صنعاء. أرجع للملحق رقم في نهاية البحث.
(66) وثيقة رقم 10، ملف البن 3ب (4-5/2) (م. و. ث) صنعاء.

وهذا يؤثر على نوع وشهرة البن اليمني، وذكر في التقرير وقوع أحداث وقلاقل سياسية في الحبشة وهذا أثر على تجارتهم الخارجية في البن. وعلى اليمن أن تغتنم هذه الفرصة وتضاعف جهودها بتشجيع وزيادة زراعة البن. ويبدو أن الجانب الحكومي قد اهتم بفحوى ذلك التقرير وأوصى بأن يتم الاهتمام بتلك التجارة والبحث عن أسواق عالمية في هذه التجارة. [67]

كانت اليمن تصدر البن إلى بريطانيا ويُباع في سوق المزاد العالمي في لندن، ومن خلال القائمة التي وردت تبين كميات البن وتم وضع الأسعار ما بين السنوات 1927 إلى 1937م. أي خلال عشر سنوات. وقد تم رصد الكميات بوحدة وزن البالة، والعملة المدفوعة كانت بالشلنات والسنتات، أما الوزن فقد تمت العمليات بوزن (الهندرويت) وهي وحدة وزن تعادل أربعة فراسلة عدني، ثم ذكر أن البن (المخاوي) ذي الحبة القصيرة هو البن المطري غالباً. وتم مقارنة أنواع البن القادم إلى سوق المزاد في لندن مع البن الهرري (الحبشي) ذو الحية الطويلة والبن الجمايكي وكان له عدة أصناف وهو نوع (B، A). وبالتالي فقد إنخفض سعر البن اليمني (المطري) نتيجة للمنافسة مع أنواع أخرى كما ذكر وقد إقترح الحلول التي يتم تنفيذها مستقبلاً في تجارة البن اليمني الممتاز ومن أجل إستقرار بيعه دون خسارة [68].

إختلفت حركة البيع والشراء في سوق لندن للمزاد العلني في سنوات متتالية كان يتم فيها بيع أنواع مختلفة من البن من دول متنوعة مثل جمايكا ودول البحر الكاريبي، وكوبا، وكان البن المطروح للبيع من نوع الحبة الطويلة والحبة القصيرة وشملت المبيعات للسنوات 1936 – 1937م.

والملاحظ أن كميات البن كانت كبيرة في تلك السنة، وقد تم عرض 609 هندر (وحده وزن) وبيع منها حوالي 422 هندر وبسعر 67000 شلن. وتم عرض 506 هندر من البن المخاوي وبيع منه 290 فراسلة وبسعر 69/11 شلن. وقد لوحظ انخفاض سعر البيع مقارنة بما ورد من الدول الأخرى [69]. وتختلف كل سوق عن الأخرى في طرح الأسعار والكمية والنوع إلى جانب المنافسات بين أنواع البن القادم من دول متعددة.

وقد لوحظ أن تجارة البن في فرنسا كانت مُربحة، ففي سنة 1937م تم بيع البن بسعر فرنك ونصف للكيلو الواحد، وهذا السعر كان مرتفعاً بالمقارنة مع دول أخرى، لأن البن اليمني كان يُعُّد من أغلى درجات البن في العالم، لكن التجار الفرنسيين يقومون بغش البن اليمني وخلطه بالبن الحبشي والجاوي ووضعه في أكياس توحي بأنها من وراد اليمن، وهذا يؤثر على نوع وحركة التجارة العالمية.

ولذا فقد تم وضع اقتراح أن يتم عقد معاهدات واتفاقيات تجارية مع الدول الأجنبية من أجل المحافظة على نوع وسعر البن اليمني الممتاز والمطلوب عالمياً. وطرح مثال بدولة البرازيل التي تقوم بشراء البن من المواطنين عن طرين لجنة تفتيشية خاصة وتقوم بفحص البن الجيد وفصله عن البن العاطل (الفاسد) ويتم بيع البن الممتاز، أما البن العاطل فتقوم الدولة باستخدامه كوقود لتسيير القطارات بدل الفحم الحجري. وبهذه الطريقة حافظ البرازيليون على تجارة

[67] وثيقة رقم 4 (4-5/2) 3ب (م. و. ث) صنعاء.
[68] وثيقة رقم 29، ملف البن (4-5/2) 3ب (م. و. ث) صنعاء.
[69] وثيقة رقم 29/ ملف البن 3ب (4-5/2) (م. و. ث) صنعاء.

البن البرازيلي وجودته وتشجيع المزارعين على الاستمرار في الزراعة والاستفادة من حركة البيع العالمية وتحسين جودته [70].

وقد كانت فرنسا تشتري البن عبر وسطائها المعروفين ومنها شركة الخواجة بوريس واولاده، الذي وصل إلى ميناء الحديدة بنفسه على متن السفينة (ماكي الفرنسية) ليشرف على شحن السفينة بالبن الصافي وتم إرسالها إلى ميناء مرسيليا الفرنسي. [71].

نتيجة لاشتهار تجارة البن عالمياً وتوسع النطاق الجغرافي لتلك التجارة فقد حرص أحد التجار المغتربين في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1937م، على وضع رؤية تجارية لتنظيم عملية التعامل التجاري مع الدول الأوربية في تجارة البن. ونتيجة لظهور عدد من العراقيل والمنافسات التجارية، ودرئاً من حدوث الانتكاسات التجارية للتجار المحليين في البن فقد وضع بعض البنود المقترحة لتحسين تلك التجارة وهي:

1- أن يتم عقد اتفاقيات تجارية بين اليمن وبين الدول المهتمة بشراء البن وأهمها الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا.
2- أن يتم تشكيل دائرة اقتصادية تهتم بتحسين زراعة البن وزيادة إنتاجه وتصديره إلى الدول المتهمة، ويتم التواصل والتباحث مع الغرف التجارية في البلاد المستوردة.
3- تأسيس شركة وطنية تحت رعاية الحكومة وتقوم بشراء المحصول من المزارعين، وتقوم بكل عمليات الفرز والقشر والتنظيف، ثم عمل نماذج لأصناف البن الممتاز للترويج التجاري، ويكون البيع عن طريق هذه الشركة.
4- الحرص على تعبئة البن في أكياس خاصة ومسجل عليها بلد التصدير ونوعه ووزنه خوفاً من التقليد والغش.
5- منع تصدير البن العاطل (الفاسد).
6- ألا يتم بيع الأكياس (الغرار) الخاصة بتعبئة البن للتجار، لكيلا يتم التعبئة بالبن الغريب (غير يمني) وبالتالي قد يتم بيعه على أنه محصول يمني.
7- على الحكومة اليمنية أن تُعيَّن في الدول الأوربية وأمريكا وكلاء من التجار تكون مهمتهم الاطلاع على الحركة الشرائية لمحصول البن ويقوموا بعمليات التعاقد والترويج والاستلام والتوزيع في تلك الدول.
8- نتيجة لارتفاع سعر البن عالمياً وتنافس الدول على تجارته فقد قامت بعض الدول الأوربية بنشر زراعة البن في المستعمرات الأسيوية والأفريقية ولذا يجب على السلطات اليمنية أن تقوم بحصر كميات البن المُصَّدر إلى الخارج والاهتمام بتحسين وزيادة الإنتاج.
9- أن تقوم السلطات اليمنية بتخفيض رسوم الشحن إلى الخارج أسوة ببعض الدول المنتجة مثل البرازيل التي قامت بإلغاء ضرائب الشحن على تجاره البن وذلك من أجل رفع الطلب العالمي التجاري وختم التقرير بقوله أن فرنسا تستورد البن من اليمن ويقدر بحوالي أربعين ألف كيس إلى ستين ألف كيس في السنة [72].

ونتيجة لذلك فقد حرص أمير لواء الحديدة في 10 صفر 1356هـ / 1937م وأعلن في بيان تحذيري

[70] وثيقة رقم 29، 8، ملف البن 3ب (4-5/2) (م. و. ث) صنعاء.
[71] وثيقة رقم 23، ملف 3 (59/5) (م. و. ث) صنعاء.
[72] وثيقة رقم 7، ملف البن 3ب (4-5/2) (م. و. ث) صنعاء.

تجاري عن كيفية التعامل في تجارة البن عبر ميناء الحديدة والموانئ اليمنية الأخرى. وقامت السلطات بنشر البيان على كل التجار اليمنيين والأجانب وفيه تفاصيل عن طرق الشحن والتصدير، وألا يتم تسجيل نوع البن المرسل على طرود الشحن كتابة نمرة (1) إكسترا عال العال ونمره (2) وُعَّد ذلك التصنيف انتقاصاً من نوع البن اليمني الذي هو في الأصل بن من الدرجة الأولى، وأن الترقيم السابق يقلل من سعر البن المصَّدر للخارج ويضر بمصالح اليمن التجارية. وأكد أن يتم تسجيل نوع البن على الكيس (الغرارة) واسم منطقة زراعته وبيَّن أن البن المصدر للخارج هو من أفخر الأنواع ولذا لزم التنبيه ومن يخالف ذلك فسوف يتعرض للعقوبة. وحذر من خلط البن اليمني مع البن الوارد من ممباسا (حبشي) ثم يتم إعادة تصديره عبر ميناء عدن باسم البن اليماني.

وأكد أن عمليات البيع يجب أن تتم بالنظر والفحص لنوع البن نفسه. ولذا يجب تحقيق كل تلك التعليمات من أجل نماء الثروة وتحسين التعامل التجاري العالمي [73].

وتابعت التقارير والرسائل الواردة من الشركات الأوربية حول تجارة البن وتنظيمها وتحسين إنتاج البن ورفع صادرات البن اليمني الذي يُعد من أجود أنواع البن العالمي، وكان يطلق عليه البن المخاوي ذي الحبة الطويلة، فقد أرسلت الشركة الإنجليزية EGGAR, forrester. VERNER, LTD تحذر من انخفاض إنتاج البن اليمني بين سنتي 1937 – 1938م وأن الإنتاج كان قليل مقارنة بكميات البن الوارد من الدول الأخرى، ثم أورد كميات البن (المخاوي) الذي تم تصديره في سنة 1936م، الدفعة الأولى (13695) هندر، والدفعة الثانية (1779) هندر.

وفي سنه 1937م تم تصدير الدفعة الأولى (1391 هندر) والدفعة الثانية (1804) هندر. وحذر مبيناً أن إنتاج البن العالمي أصبح مرتفعا وغزيراً ولذا على اليمن أن تدخل في ذلك التنافس التجاري العالمي، خاصة أن شجرة البن في اليمن تعطى محصولين إلى ثلاثة في السنة، ويجب أن تتعادل الأسس بين الإنتاج والطلب العالمي للاستهلاك، واقترح أن يتم فرض قوانين وضوابط من أجل زيادة إنتاج البن ومنافسته عالمياً، وعلى السلطات في اليمن اتخاذ الإجراءات المالية ومنها زوال حدود العملة والموانع الجمركية وتخفيضها، وتخفيض الرسوم المفروضة على زراعة وتجاره البن، وبتلك الإجراءات يتم تذليل الصعاب وتحسين تجاره البن اليمني في العالم[74] اهتم الأمريكيون بتجارة البن اليمني، وتمت مراسلات عديدة بين الجانب اليمني والشركات الأمريكية حول تجارة البن ومقايضتها بأجهزة وآلات كهربائية وعقاقير وأدوات طبية. واستمرت تلك التعاملات إلى ستينيات القرن العشرين. ففي 27 مايو 1948م ورد تقرير من شركة جنرال إليكتريك الأمريكية بشأن توريد أجهزة وعقاقير طبية ومقايضتها بشحنات من البُن اليمني. وتلقت اليمن رسالة بتاريخ 20 مايو 1948م من شركة إخوان كتانة الأمريكية

(Kettaneh, brothers, in cor porated, new york)

تقيد بأنه تم إرسال مواصفات للأجهزة والآلات التي تحتاجها اليمن ومنها شحنات وعقاقير طبية، مثل البنسلين والاثابرسين، وأفلام الأشعة، وسيتم تحديد الأسعار بالمقايضة مع شحنات البن. ثم أرسلت شركة

[73] وثيقة رقم 2، ملف رقم 3ب (4-5/2) (م. و. ث) صنعاء.

[74] وثيقة رقم 2، ملف3، (5/ 59) (م. و. ث) صنعاء.

(Stein wender, Stoffregen) الأمريكية التي تأسس سنة 1876م وتعمل في تجارة البن خاصة. فقد تمت المراسلات والاتفاق على شحن كميات كبيرة من البن اليمني الممتاز وشحنه عبر ميناء الحديدة. وقد أُرسلت تلك المراسلات والاتفاقيات إلى وزير خارجية اليمن في ذلك الحين، وتم الاتفاق أن يتم إرسال بيان من الحكومة اليمنية بكل الآلات والأجهزة الكهربائية، ومكائن اللحام والأشعة الطبية التي تحتاجها اليمن. وأن يتم إرسال عينات (مونات) من أنواع البن الممتاز ذي الدرجة الأولى وتتم المقايضة بتلك الطلبات من الأجهزة الكهربائية [75].

ولم تقتصر تجارة البن على الدول الأوربية والأمريكية لكن كان لبعض الأطراف العربية نصيب في تلك التجارة، كما سبق وعرضنا التجارة مع الجانب المصري، ومن ثم فقد تم التعامل في تجارة البن مع الشريف هاشم الرفاعي (من الحجاز) ففي سنة 1366هـ/ 1946م تم إرسال شحنة من البن الممتاز بعد تصفيته وتقشيره وتعبئته في أكياس (غراير) للتصدير، وكان ذلك بتوصية واهتمام من الإمام بصورة شخصية، وشدد على عدم تأخير الشحنة وسرعة نقلها خشية فسادها جراء الأجواء المناخية الحارة والرطبة في ميناء الحديدة. [76]

حرص الإمام أحمد على إتباع نفس النظام التجاري الذي كان في عهد والده الإمام يحيى وهو التعامل مع الدول الأوربية بنظام المقايضة. فقد أرسل الإمام وكيله التجاري السيد الجبلي سنة 1371هـ/1952م إلى دولة التشيك وعقد صفقه من الأسلحة وتم السداد بشحنات من البن الممتاز إلى جانب الجنيه الإسترليني [77].

وقد أدرك الإمام أحمد حميد الدين تطور طرق التعاملات التجارية مع دول العالم، فقام بإنشاء هيئة الشركة التجارية اليمانية في مدينة الحديدة في سنة 70 – 1371هـ/ 50–1951م تحت قيادة القاضي محمد بن حسين العمري [78] نائب الإمام للشئون التجارية، ومن مهام الشركة تسجيل وتوثيق التجارة الخارجية في ميناء الحديدة ومنها تجارة السكر والرز والدقيق إلى جانب تصدير إنتاج البن ويتم إثبات أسماء التجار القائمين على تلك التجارة بشكل عام [79].

وقد اهتم الإمام أحمد بترشيح التاجر علي الجبلى الوكيل التجاري في ميناء عدن بأن يشارك في مؤتمر باري في إيطاليا في 19 ذي القعدة 1373هـ/ 1953م، وتم عرض المنتجات اليمنية ومنها البن والقطن. [80]

كان لتجارة البن أثر على ازدياد الطلب العالمي وارتفاع أسعاره وتنافس الدول المنتجة على تصديره، وبالتالي فقد قامت الدول الأوربية الكبرى والولايات المتحدة بتنظيم مؤتمر تجارة البن، باعتباره سلعة نقدية عالمية، وتم في هذا المؤتمر تحديد الأسعار وكمية الإنتاج حسب الطلب فقد وردت رسالة من أحد موظفي

(75) وثيقة رقم 2 (البن) (4-5/5) (م. و. ث) صنعاء.
(76) وثيقة رقم 31 (5/ 59) (م. و. ث) صنعاء.
(77) وثيقة رقم 5، ملف2، (4-5/2) (م. و. ث) صنعاء.
(78)القاضي محمد بن حسين العمري (الأصغر) ولد سنة 1227ه، تلقى علومه على يد علماءه عصره، والتحق بحلقات الدرس في جامع صنعاء الكبير، تم تعيينه أحد أعضاء المجلس النيابي الأعلى سنة 1353ه/1934م مع عدد من كبار العلماء والساسة. ثم عُين نائباً للإمام على لواء الحديدة خلفاً للقاضي حسين الحلالي سنة 1954م، ثم وزيراً للزراعة سنة 1955م حتى قيام الثورة ونتيجة لخبرته الإدارية والسياسية فقد تم تعيينه بعد الثورة محافظاً في أكثر من قضاء ومحافظة منها ريمة، وحراز. تقاعد سنة 1964م وعاش حتى سنة 1395ه/1977م. حيث توفاه الله في منزله ببير العزب. (العمري، حسين بن عبدالله: اليمن في عهدين، ولاية عثمانية ودولة متوكلية، (2017)، ص52.
(79) ملف البن (4-2) 8ه (م. و. ث) صنعاء.
(80) وثيقة رقم 12، ملف2 (4-5/2) (م. و. ث) صنعاء.

بعثة المملكة المتوكلية اليمنية في الأمم المتحدة – نيويورك – بتاريخ 17 أغسطس 1962م إلى وزير خارجية اليمن في ذلك الحين. ذكر فيها وقائع وأعمال مؤتمر البن وهو من المؤتمرات الهامة التي حضرها العديد من الدول المنتجة والمستوردة للبن. وتم مناقشة بعض الآراء والقوانين التي تم فرضها على الدول المنتجة للبن في العالم، وتم في المؤتمر تحديد الأسعار وكمية الإنتاج السنوي للدول المنتجة لمحاصيل البن، لكن الوفد اليمني رفض التوقيع على تلك الاتفاقيات لكي لا يتم مطالبة اليمن بتنفيذ ذلك الاتفاق، وتم التحفظ على تلك الشروط التي فرضت في المؤتمر وقد كان لمندوب لبنان دورٌ كبيرٌ في مسانده اليمن على موقفه الرافض لتلك الاتفاقيات التي فرضت على الدول من أجل تحديد الأسعار وكمية الإنتاج. [81]

الصعوبات التي واجهت تجارة البن: –

واجهت اليمن العديد من الصعوبات والعراقيل التي عملت على ضعف زراعة البن وتصديره إلى الخارج، وسوف نورد بعض الأمثلة لتلك الصعوبات التي أدت إلى ضعف الإنتاج اليمني من البن بالرغم من جودته وتهافت الدول على شرائه.

لقد مرت اليمن بعدة أحداث سياسية وثورات وانقلابات متكررة كان لها أكبر الأثر على ضعف بل وتوقف التصدير إلى الخارج، ناهيك على إن اليمن كانت تمر في بعض السنوات بفترة من الجفاف وانقطاع الأمطار الموسمية التي كانت زراعه البن تعتمد عليها.

وقد وردت عدة رسائل (وثائق) تم فيها عرض أسباب ضعف إنتاج البن السنوي وتوقف تصديره، منها تعرض أشجار البن لبعض الأمراض والآفات الزراعية مما أدى إلى انقطاع إنتاج البن وتقدم المزارعين بطلب أن تعمل الحكومة على الاطلاع وتخفيف الضرر الذي وقع عليهم جراء تلف أشجار البن وثمرته وتوقف الإنتاج. وعلى الدولة أن ترسل من يعانين تلك الأضرار ومعالجة ذلك الأمر كي لا تتوقف زراعة البن. [82]

ومن الصعوبات التي كان تواجه تجاره البن في اليمن أن بعض التجار يقوم بخلط محصول البن الجديد مع محصول البن القديم (أو ما يسمى بالعاطل) ولذا فقد كان ذلك التصرف يؤثر على نوعية البن وانتقاص سعره[83].

وذكر التاجر علي الجبلي في رسالة وجهها للإمام أن بعض الشركات تتعمد بقاء شحنات البن في ميناء الحديدة لفترة طويلة، ويتعرض البن للأجواء المناخية الحارة والرطبة التي تؤثر على جودة البن وسعره. وقد يؤدي إلى تغيَّر لون الثمرة إلى البياض، إلى جانب بعض الإجراءات المتعمدة من قبل بعض أصحاب السفن الناقلة بغرض رفع الأسعار ويتم التملص من سرعة نقل الشحنات بحجة عدم اتساع السفينة بالرغم من الاتفاق المبرم بين الطرفين. فقد قام الوكيل في شركة (هانكي) بشحن حوالي 400 طن من البن، وأفاد بأن بقية الشحنة لا تتسع لها السفينة، والباقي حوالي 75 طن ورفض نقلها، لكن الإجراءات الحكومية فرضت عليه سرعة النقل وتم إرسال مأمور الضبط كي يراقب عملية النقل والتحميل إلى ظهر السفينة وعدم التأخير خشية تلف الإنتاج وفساده من شدة الحرارة والرطوبة التي تشتهر بها الحديدة. وذكر

(81) وثيقة رقم 30ب، ملف البن (4-5/2) (م. و. ث) صنعاء.
(82) وثيقة رقم 48، ملف البن، (5/ 59) (م. و. ث) صنعاء.
(83) وثيقة رقم 45، 8، 42، 40، 23، ملف البن، (5/ 59) (م. و. ث) صنعاء.

بأن كاتب الميناء حرص على متابعة خط سير السفينة عن طريق التلغراف، والاستعلام عن الموانئ التي قد تتوقف فيها السفينة [84].

ولعل أهم العراقيل التي تم ذكرها سابقاً هو خلط البن اليمني ذو الجودة العالية بأنواع أخرى من البن الأقل جودة مثل البن الحبشي، ويتم البيع أنه بن يمني، وغالباً كان يتم الغش في ميناء عدن.

ومن الأسباب التي واجهت ضعف تجارة البن في اليمن سياسة تضييق الاتصال بالعالم الخارجي في هذه الفترة الزمنية وبالرغم أن البن يعد من المحاصيل النقدية الرئيسية في اليمن ومصدر هام للدخل القومي إلاَّ أنه كان نهباً لاحتكار شركة يونانية في مدينة الحديدة. فقد اعتمد الإمام يحيى على بعض التجار الأجانب في تصريف البن ومنهم شركة إخوان ليفراتو، فقد كانوا يشترون البن من المزارعين مباشرة ثم يقومون ببيعه للخارج بالأسعار التي يرونها ويتلاعبون بالأسعار ويحققون أرباحاً باهضة. وكانوا همزة وصل بين منتجي البن والتجار الوطنيين في داخل اليمن وبين العالم الخارجي. واستفاد هؤلاء وحققوا أرباحاً طائلة على حساب الدخل القومي اليمني، لكن قدوم الشركة الروسية إلى اليمن بعد عقد معاهدة 1928م ساعد على تثبيت الأسعار وأحس التجار والمزارعين بالفائدة والربح المرجو من تلك التجارة [85].

أما أهم العراقيل والصعوبات التي واجهت زراعة البن في اليمن انتشار زراعة القات وسهولة نمو هذه الشجرة على حساب شجرة البن المشهورة، وشجع ذلك انتشار عادة مضغ القات بين اليمنيين ورواج سعرة.

نتائج البحث:

من خلال الأحداث التاريخية التي تناولها البحث عن تجارة البن اليمني في عهد الإمام يحيى حميد الدين وابنه الإمام أحمد توصلت الدراسة إلى التالي:

1) شهرة البن اليمني عالمياً نظراً لأهميته التاريخية، بالمقارنة مع أنواع أخرى من البن المزروع في دول أخرى.
2) تفرد البن اليمني بخصائص طبيعية ومناخية ساعدت على جودته وتفرده في المذاق والرائحة.
3) تهافتت الدول والشركات الأوربية على شراء البن وتجارته.
4) اهتمام السلطات اليمنية ممثلة بحكومة الإمام والعاملين في هذا المجال، وتنظيم الحركة التجارية لليمن عبر الموانئ اليمنية المتعددة.
5) شهرة التجار اليمنيين المتصدرين والمتقبلين لتجارة البن والمتعاقدين مع الشركات الأوربية المهتمة بهذه التجارة.
6) عرض لأهم القرى والعزل والمناطق التي اشتهرت بزراعة البن، وإبراز أهمية كل منطقة على حدة.
7) ارتفاع إنتاج محصول البن في اليمن خلال هذه الفترة التاريخية وتبين ذلك من خلال الدفاتر والسجلات التي رصدت إنتاج البن وتجارته وتصديره عبر ميناء الحديدة.
8) اهتمام الحكومة والأفراد بتجارة البن، وتحسين طرق التعامل مع تلك التجارة، وحرص الكثير على وضع مقترحات ورؤى اقتصادية من أجل تحسين الإنتاج وتصديره إلى الخارج.
9) تحتوي الدراسة على عرض للأحداث التجارية والمراسلات الحكومية، وتم عرض للقوائم وكميات

[84] وثيقة رقم 27، ملف البن (4-5/2) (م. و. ث) صنعاء.

[85] سالم، سيد مصطفى: تكوين اليمن الحديث (1971م)، ص449.

إنتاج البن السنوي في كل أقاليم اليمن من خلال الوثائق الوفيرة التي تناولت هذا الجانب.

10) عرض موجز لأهم العراقيل والصعوبات الطبيعية والبشرية التي تتعرض لها زراعة البن اليمني. ولعل أهمها التنافس والغش مع البن الخارجي الأقل أهمية.

التوصيات:

نوصي الحكومات اليمنية أن تكثف جهودها المتواصلة ووضع خطط استراتيجية سنوية من أجل نماء وزيادة زراعة محصول البن اليمني الممتاز الذي حقق الرخاء الاقتصادي للمزارع ولليمن عامة.

ويجب دعم وزارة الزراعة مادياً وعلمياً ومعنوياً من أجل تحقيق التوسع في زيادة زراعة الأراضي الصالحة لزراعة البن اليمني. وتشجيع إقامة المؤتمرات والندوات الدورية والورش العلمية والمعارض السنوية، والتوسع في إقامة المشاتل ومزارع شتلات البن الممتاز، وتشجيع المزارعين على قلع شجرة القات الضارة اقتصاديا واستبدالها بزراعة الأشجار النقدية وأهمها زراعة أشجار البن، والعمل على تأهيل الشباب المتخصصين في كيفية زراعة وإنتاج البن، والمحافظة على تراث الأجداد في كيفية تطبيق تلك الزراعة.

يجب أن تعمل الحكومات على إدراج محصول البن اليمني ضمن قائمة التراث العالمي، وتشجيع رأس المال الوطني العام والخاص على تجارة البن الممتاز وتصديره إلى مختلف دول العالم.

ومن الله التوفيق والسداد،

الملاحق

جدول الإنتاج السنوي

كانت اليمن تزرع مئات الأطنان من البن، وغالباً يتم تصدير كل الإنتاج إلى خارج اليمن. وسوف نورد **نماذج لبعض قوائم** رصد البن السنوية في السجلات والدفاتر السنوية التي سجلت كمية البن ونوعه وأحياناً سعره، واسم المنطقة التي تزرع البن من واقع تلك الدفاتر. (المركز الوطني للوثائق، صنعاء، اليمن).

السنة (هجري- ميلادي)	الكمية	الوزن	مكان الإنتاج	ملاحظات
1341هـ-1922م	3211	قدح		
	258	قدح		
1342هـ-1923م	2013	قدح		
	24132	رطل		
	33254	قدح		
	24132	رطل		
1343هـ-1924م	4037	قدح		محصول هذه السنة بحسب المناطق التي جمع منها
	98758	رطل		
	4606	قدح		
	4966	قدح		
	50132	قدح		
	5044	قدح		
	51742	قدح		
	53932	قدح		

السنة (هجري- ميلادي)	الكمية	الوزن	مكان الإنتاج	ملاحظات
	942	قدح		
	197	قدح		
	23700	قدح		
	554	قدح		
	13863	رطل		
1344هـ-1925م	6071	قدح		بحسب ماتم جمعه من المناطق المختلفة
	130178	رطل		
	351	قدح		
	357	قدح		
	371	قدح		
	391	قدح		
	1520	قدح		
	6783	رطل		ما جمع حتى نهاية السنة 1344هـ
1345هـ-1926م	19977	قدح		
	3611	رطل		
1346هـ-1927م	4781	قدح		
	28313	رطل		
	19677	رطل		
	19977	رطل		
	33339	رطل		
	458932	رطل		
1347هـ-1928م	73	عدة		
	178	رطل		
	300	رطل		
1348هـ-1929م	352	قدح		
	963	قدح		
	3893	رطل		
	962	قدح		
	11916	رطل		
	324	رطل		
	433	رطل		
	575	رطل		
	702	رطل		

السنة (هجري- ميلادي)	الكمية	الوزن	مكان الإنتاج	ملاحظات
1349هـ-1930م	1296	قدح		
	823	عدة		
	885	عدة		
	1137	عدة		
	113892	عدة		
1351هـ-1935م	1801	قدح		
	2066	رطل		
	33742	قدح		
	3066	رطل		
1355هـ-1936م	852	قدح		
	1732	رطل		
1356هـ-1956م	991	قدح		
	9736	رطل		
1357هـ-1938م	1133	قدح		
	1527	رطل		
1358-1359هـ	3293	قدح		
	1168	رطل		
1358-1360هـ	3378	قدح		
	11686	رطل		
	3475	قدح		
1358هـ-1939م	1397	قدح		
	540,32	رطل		
1359هـ-1940م	32997	قدح		
	11686	رطل		
1359هـ-1941/1940م	3553	قدح		
	3496	قدح		
	11686	رطل		
	11686	رطل		
1360هـ-1940م	6432	قدح		
	9188	قدح		
	12832	رطل		
	53943	رطل		
1361هـ-1942م	9512	قدح		

السنة (هجري- ميلادي)	الكمية	الوزن	مكان الإنتاج	ملاحظات
	53943	رطل		
1365هـ-1945م	263	قدح		
	16246	قدح		
	14784	قدح		
	95992	قدح		
	16246	قدح		
	3421	رطل		
	117584	رطل		
	94450	رطل		
	54808	رطل		
	117584	رطل		
1366هـ-1946م	6400	غرارة يساوي 20 فرق		ما تم إرساله إلى ميناء الحديدة
	8000	غرارة يساوي 25 فرق		
1366هـ-1946م	95864	رطل	كحلان وماحولها	في هذا السنة رصد أسماء المناطق واختلفت وحدة الوزن من شهر إلى شهر حتى نهاية السنة.
	32	حمل	بني حجيلة عمران	
	5	فروق= 30 رطل	مفحق	بن صافي
	1233	عدة		تم ارسالها عبر شركة هانكي
	470	عدة	الشغادر، حيران، بني العوام	
	400	طن		تم جمعها وبيعها لشركة هانكي
	18	حمل	حجة	
	356	فراسلة	حجة	
1366هـ-1946م (ربيع أول)	50	فرق	الحجيلة	
	10	فروق	حراز	

السنة (هجري- ميلادي)	الكمية	الوزن	مكان الإنتاج	ملاحظات
	17	حمل	جبل الشرق + ضوران	= 320 طن
1366هـ-1946م (رجب)	1043	فرق		
	29	فرق صافي	حجة + الشغادرة + بني العوام + الوجرة	
	400	طن =5000 فرق		تم البيع للخواجة لورانس
1366هـ-1946م (رجب)	464	فرق	مناخة	في رجب
	487	فرق		تم استلامها بنظر مجموعة من التجار في الحديدة
1366هـ-1946م (شعبان)	472	عدة		تم إرسالها إلى ميناء الحديدة للتصدير
1366هـ-1946م (رمضان)	17800	رطل	عمران	
	5279	عدة		= 46923 فراسلة بن صافي
	400	طن		تم البيع والتصدير بعناية الشيخ سليمان البكاري +الشيخ سالم الجبلي وتم ارسالها عبر البابور اليوناني.
1366هـ-1946م (شوال)	5000	فراسلة	عديني+ حرازي + آنسي	سعر الفراسلة عشرة ريال صافي – تم البيع لشركة قهوجي لورانس وهانكي بعناية باسودان
1367هـ-1373هـ	34423	رطل	مطري	بن مباع
	46138	رطل	حيمي	
	32854	رطل	حرازي	
	50149	رطل	مغربي	
	8500	رطل	بن	
1367هـ-1947م	نصف طن بن ممتاز بنظر التاجر الجبلي يساوي عشرة أكياس تم			

السنة (هجري- ميلادي)	الكمية	الوزن	مكان الإنتاج	ملاحظات
	إرسالها إلى المانيا			
1371هـ-1951م	600	حمل		تم شحنها بالباخرة
1373هـ-1374هـ 1953-1954م	38423	رطل	مطري	بن مباع
	47138	رطل	حيمي	
	32854	رطل	حرازي	
	50534	رطل	مغرب (مغارب عنس وآنس)	
	8500	رطل	بن	
1377هـ-1957م	66923	رطل	مطري	
	70487	رطل	حيمي	
	91780	رطل	حرازي	
	98328	رطل	مغربي	
	8500	رطل	بن	
1379هـ-1959م	932	قدح		
	1002	قدح		
	9316	رطل		
1936-1937م	1115	هندر	بن مخاوي حبة طويلة + قصيرة	كميات البن المباعة في سوق لندن للمزاد
	821	هندر	حبة طويلة	الهندر=4 فراسلة
	627	هندر	حبة قصيرة	
1927-1937م	13,314	بالة	بن مطري سمي بالبن المخاوي حبة قصيرة	كميات البن المباعة في سوق لندن للمزاد
المصدر: المركز الوطني للوثائق (م. و. ث) صنعاء، ج. ي.				

قائمة الوثائق والمصادر

1- الوثائق:

[1] ملف البن رقم 3 (59/5) (م. و. ث) صنعاء.

[2] ملف البن رقم 3أ (4-5/5) (م. و. ث) صنعاء.

[3] ملف البن 3ب (4-5/2) (م. و. ث) صنعاء.

[4] ملف البن رقم2 (4-5/2) (م. و. ث) صنعاء.

[5] ملف البن (4-2/ 8هـ) (م. و. ث) صنعاء.

[6] سجل رقم 920، م. ي/ 1-6، 1341-1344هـ (م. و. ث) صنعاء.

[7] سجل رقم 1069، دفتر وارد قيد البن، (1341هـ/1347هـ) (م. و. ث) صنعاء.

[8] سجل رقم 771، دفتر قيد البن الوارد، م. ي/ 3-18، (1341-1347هـ)، (م. و. ث).

[9] سجل رقم 927، دفتر قيد البن الوارد والقشر، (1356-1365هـ)، م. ي/ 3-15، (م. و. ث) صنعاء.

[10]سجل رقم 929، دفتر قيد البن، م. ي/153، (1365هـ)، (م. و. ث) صنعاء.

[11]سجل رقم 992، م. أ /3-19، دفتر قيد تحصيل متأخرات البن إلى المقام، (1379هـ)، (م. و.ث) صنعاء.

[12] 2- المصادر:

[13]الإرياني، عبدالرحمن يحيى: مذكرات الرئيس القاضي عبدالرحمن الإرياني، (1910-1962م) (2013)، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط الأولى.

[14]الأكوع، محمد علي (اللواء): شخصية الإمام أحمد حميد الدين ورجالات عهده، (2011م) النسر الذهبي للطباعة، صنعاء، ط الأولى.

[15]بن بريك، أحمد: علاقة الإمام يحيى بالعثمانيين، (2011م)، بحوث الندوة الدولية حول اليمن في العهد العثماني، المركز الوطني للوثائق- صنعاء، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة، إستانبول، (IRCICA).

[16]الثور، عبدالملك قاسم: إستراتيجية محصول البن، (يناير 2020)، منشورات وزارة الزراعة والري- صنعاء.

[17]نفسه: الزراعة في اليمن (2019)، منشورات وزارة الزراعة والري، صنعاء.

[18]الريحاني، أمين: ملوك العرب، (1924)، دار الجيل، بيروت، ط الثانية.

[19]زبارة، محمد بن محمد بن يحيى: نزهة النظر في رجال القرن الرابع عشر (1979م) مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، جزءان في مجلد.

[20]سالم، سيد مصطفى: تكوين اليمن الحديث (اليمن والإمام يحيى) (1971م)، مكتبة سعيد رأفت، القاهرة.

[21]نفسه: وثائق يمنية (دراسة وثائقية تاريخية) (1982) المطبعة الفنية، القاهرة.

[22]الشامي، فؤاد عبد الوهاب: علاقة العثمانيين بالإمام يحيى في ولاية اليمن (1435هـ/2014م) مركز الرائد للدراسات والبحوث، صنعاء، الطبعة الأولى.

[23]شجاب، محمد سالم: معجم المكاييل والمقاييس العالمية / (1431 هـ 2010م) مطابع التوجيه، الطبعة الأولى.

[24]الشماحي، عبدالله عبدالوهاب: اليمن الإنسان والحضارة، (1984م)، دار الكلمة، صنعاء، الطبعة الثانية.

[25]العظم، نزيه مؤيد: رحلة في العربية السعيدة (1407هـ/1986م) منشورات المدينة، بيروت، الطبعة الثانية.

[26]العمري، حسبن بن عبدالله: تاريخ اليمن الحديث والمعاصر، (1997م)، (922-1336هـ/1516-1918م) دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى.

[27]نفسه: اليمن بين عهدين، (ولاية عثمانية ودولة متوكلية) (2017) (1286-1367هـ/1872-1948م)، دار الفكر، دمشق، ط الأولى.

[28]المطهر، عبدالكريم بن أحمد: كتيبة الحكمة من سيرة إمام الأئمة (سيرة الإمام يحيى حميد الدين) (1418هـ/1998م) تحقيق: محمد عيسى صالحية؛ جزءان، دار البشير، عمّان، الطبعة الأولى.

[29]المقحفي، إبراهيم أحمد: معجم البلدان والقبائل اليمنية، (1422هـ/2002م) جزءان، دار الكلمة، صنعاء، ج. ي.

[30]الواسعي، عبد الواسع يحيى: تاريخ اليمن المسمى (المسمى فرجة الهموم والحزن في حوادث وتاريخ اليمن) (1990-1991م)، مكتبة اليمن الكبرى، الطبعة الثانية.